

مجلة البحوث الإعلامية

مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الأزهر/كلية الإعلام



رئيس مجلس الإدارة: أ.د/ سلامة داود - رئيس جامعة الأزهر.

رئيس التحرير: أ.د/ رضا عبدالواجد أمين - أستاذ الصحافة والنشر وعميد كلية الإعلام.

نائب رئيس التحرير: أ.م.د/ سامح عبدالغني - وكيل كلية الإعلام للدراسات العليا والبحوث.

مساعدو رئيس التحرير:

أ.د/ محمود عبدالعاطي - الأستاذ بقسم الإذاعة والتلفزيون بالكلية

أ.د/ فهد العسكر - أستاذ الإعلام بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية (المملكة العربية السعودية)

أ.د/ عبد الله الكندي - أستاذ الصحافة بجامعة السلطان قابوس (سلطنة عمان)

أ.د/ جلال الدين الشيخ زيادة - أستاذ الإعلام بالجامعة الإسلامية بأم درمان (جمهورية السودان)

مدير التحرير: أ.د/ عرفه عامر - الأستاذ بقسم الإذاعة والتلفزيون بالكلية

د/ إبراهيم بسيوني - مدرس بقسم الصحافة والنشر بالكلية.

د/ مصطفى عبد الحى - مدرس بقسم الصحافة والنشر بالكلية.

د/ أحمد عبده - مدرس بقسم العلاقات العامة والإعلان بالكلية.

د/ محمد كامل - مدرس بقسم الصحافة والنشر بالكلية.

سكرتير التحرير:

أ/ عمر غنيم - مدرس مساعد بقسم الصحافة والنشر بالكلية.

أ/ جمال أبو جبل - مدرس مساعد بقسم الصحافة والنشر بالكلية.

التدقيق اللغوي:

القاهرة- مدينة نصر - جامعة الأزهر - كلية الإعلام - ت: ٠٢٢٥١٠٨٢٥٦

الموقع الإلكتروني للمجلة: <http://jsb.journals.ekb.eg>

البريد الإلكتروني: mediajournal2020@azhar.edu.eg

المراسلات:

العدد السابع والستون - الجزء الثالث - ربيع الأول ١٤٤٥هـ - أكتوبر ٢٠٢٣ م

رقم الإيداع بدار الكتب المصرية: ٦٥٥٥

الترقيم الدولي للنسخة الإلكترونية: ٢٦٨٢ - ٢٩٢ x

الترقيم الدولي للنسخة الورقية: ٩٢٩٧ - ١١١٠

قواعد النشر

تقوم المجلة بنشر البحوث والدراسات ومراجعات الكتب والتقارير والترجمات وفقاً للقواعد الآتية:

- يعتمد النشر على رأي اثنين من المحكمين المتخصصين في تحديد صلاحية المادة للنشر.
- ألا يكون البحث قد سبق نشره في أي مجلة علمية محكمة أو مؤتمراً علمياً.
- لا يقل البحث عن خمسة آلاف كلمة ولا يزيد عن عشرة آلاف كلمة... وفي حالة الزيادة يتحمل الباحث فروق تكلفة النشر.
- يجب ألا يزيد عنوان البحث (الرئيسي والفرعي) عن ٢٠ كلمة.
- يرسل مع كل بحث ملخص باللغة العربية وآخر باللغة الانجليزية لا يزيد عن ٢٥٠ كلمة.
- يزود الباحث المجلة بثلاث نسخ من البحث مطبوعة بالكمبيوتر.. ونسخة على CD، على أن يكتب اسم الباحث وعنوان بحثه على غلاف مستقل ويشار إلى المراجع والهوامش في المتن بأرقام وترد قائمتها في نهاية البحث لا في أسفل الصفحة.
- لا ترد الأبحاث المنشورة إلى أصحابها.... وتحفظ المجلة بكافة حقوق النشر، ويلزم الحصول على موافقة كتابية قبل إعادة نشر مادة نشرت فيها.
- تنشر الأبحاث بأسبقية قبولها للنشر.
- ترد الأبحاث التي لا تقبل النشر لأصحابها.

الهيئة الاستشارية للمجلة

١. أ.د./ على عجوة (مصر)
أستاذ العلاقات العامة وعميد كلية الإعلام الأسبق
بجامعة القاهرة.
٢. أ.د./ محمد معوض. (مصر)
أستاذ الإذاعة والتلفزيون بجامعة عين شمس.
٣. أ.د./ حسين أمين (مصر)
أستاذ الصحافة والإعلام بالجامعة الأمريكية بالقاهرة.
٤. أ.د./ جمال النجار (مصر)
أستاذ الصحافة بجامعة الأزهر.
٥. أ.د./ مي العبدالله (لبنان)
أستاذ الإعلام بالجامعة اللبنانية، بيروت.
٦. أ.د./ وديع العززي (اليمن)
أستاذ الإذاعة والتلفزيون بجامعة أم القرى، مكة المكرمة.
٧. أ.د./ العربي بوعمامة (الجزائر)
أستاذ الإعلام بجامعة عبد الحميد بن باديس بمستغانم، الجزائر.
٨. أ.د./ سامي الشريف (مصر)
أستاذ الإذاعة والتلفزيون وعميد كلية الإعلام، الجامعة الحديثة للتكنولوجيا والمعلومات.
٩. أ.د./ خالد صلاح الدين (مصر)
أستاذ الإذاعة والتلفزيون بكلية الإعلام - جامعة القاهرة.
١٠. أ.د./ رزق سعد (مصر)
أستاذ العلاقات العامة - جامعة مصر الدولية.

محتويات العدد

- ١٣٩٥ استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في إنتاج الخطاب الدعوي: الفرص والتحديات
أ.د/ رضا عبد الواحد أمين
- ١٤١١ السرد الغامر وعناصر الصحافة الغامرة: قراءة نظرية
أ.د/ سلوى أحمد محمد أبو العلا
- ١٤٥٣ خرائط المتغيرات ودورها في تعزيز أدوات القياس في الدراسات الإعلامية..
دراسة تجريبية
أ.م.د/ أحمد سمير حماد
- ١٥١٥ الأنشطة الاتصالية للصناديق العائلية ودورها في تعزيز القيم الأسرية والاجتماعية (دراسة مسحية على القائم بالاتصال)
أ.م.د/ عادل عبد القادر المكينزي
- ١٥٧١ الرموز التعبيرية بمواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى طلاب الجامعة- دراسة ميدانية
أ.م.د/ جيهان سعد عبده المعبي
- ١٦٣٩ تعرض المرأة المصرية لمضامين الجرائم الإلكترونية عبر المنصات الاجتماعية وتأثيرها في مستوى الأمن النفسي لديها
د/ إسماعيل عبد الرازق رمضان الشرنوبلي
- ١٧٢٧ اعتماد الشباب السعودي على مواقع التواصل الاجتماعي في الحصول على معلومات عن المواقع السياحية في المملكة العربية السعودية: دراسة ميدانية على طلاب الجامعات بالمنطقة الشرقية
د/ فلاح عامر الدهمشي

- الخطاب النقدي متعدد الوسائط في فيديو حفل افتتاح مونديال قطر
لكأس العالم ٢٠٢٢ في ضوء السيميائية الاجتماعية (دراسة تحليلية)
١٧٧٣ د/ إلهام سيد السايح حمدان
-
- توظيف التقنيات الحديثة للتوثيق الإعلامي في إنتاج التحقيقات
الصحفية الوثائقية
١٨٢١ د/ شاهنדה عاطف عبد السلام سرور
-
- القيم والمعلومات الدينية كما تعكسها الرسوم الكرتونية وإدراك الطفل
المصري لها
١٨٨٩ د/ ماهيتاب محمد أحمد سمهان
-

م	القطاع	اسم المجلة	اسم الجهة / الجامعة	ISSN-P	ISSN-O	السنة	نقاط المجلة
1	الدراسات الإعلامية	المجلة العربية لبحوث الإعلام و الإتصال	جامعة الأهرام الكندية، كلية الإعلام	2536- 9393	2735- 4008	2023	7
2	الدراسات الإعلامية	المجلة العلمية لبحوث الإذاعة والتلفزيون	جامعة القاهرة، كلية الإعلام	2356- 914X	2682- 4663	2023	7
3	الدراسات الإعلامية	المجلة العلمية لبحوث الإعلام و تكنولوجيا الإتصال	جامعة جنوب الوادي، كلية الإعلام	2536- 9237	2735- 4326	2023	7
4	الدراسات الإعلامية	المجلة العلمية لبحوث الصحافة	جامعة القاهرة، كلية الإعلام	2356- 9158	2682- 4620	2023	7
5	الدراسات الإعلامية	المجلة العلمية لبحوث العلاقات العامة والإعلان	جامعة القاهرة، كلية الإعلام	2356- 9131	2682- 4671	2023	7
6	الدراسات الإعلامية	المجلة المصرية لبحوث الإعلام	جامعة القاهرة، كلية الإعلام	1110- 5836	2682- 4647	2023	7
7	الدراسات الإعلامية	المجلة المصرية لبحوث الرأي العام	جامعة القاهرة، كلية الإعلام، مركز بحوث الرأي العام	1110- 5844	2682- 4655	2023	7
8	الدراسات الإعلامية	مجلة البحوث الإعلامية	جامعة الأزهر	1110- 9297	2682- 292X	2023	7
9	الدراسات الإعلامية	مجلة البحوث و الدراسات الإعلامية	المعهد الدولي العالي للإعلام بالشرقية	2357- 0407	2735- 4016	2023	7
10	الدراسات الإعلامية	مجلة إتحاد الجامعات العربية لبحوث الإعلام و تكنولوجيا الإتصال	جامعة القاهرة، جمعية كليات الإعلام العربية	2356- 9891	2682- 4639	2023	7
11	الدراسات الإعلامية	مجلة بحوث العلاقات العامة الشرق الأوسط	Egyptian Public Relations Association	2314- 8721	2314- 873X	2023	7
12	الدراسات الإعلامية	المجلة المصرية لبحوث الاتصال الجماهيري	جامعة بنى سويف، كلية الإعلام	2735- 3796	2735- 377X	2023	7
13	الدراسات الإعلامية	المجلة الدولية لبحوث الإعلام والاتصالات	جمعية تكنولوجيا البحث العلمي والفنون	2812- 4812	2812- 4820	2023	7

توظيف التقنيات الحديثة للتوثيق الإعلامي في إنتاج التحقيقات الصحفية الوثائقية

- **Employing Modern Techniques for Media
Documentation in Production Documentary
Journalistic Investigations**

د/ شاهنده عاطف عبد السلام سرور ●

مدرس الصحافة بكلية الإعلام، جامعة بني سويف

Email: Shahenda.Atef@masscomm.bsu.edu.eg

ملخص الدراسة

تستهدف الدراسة رصد أهم التقنيات التكنولوجية الحديثة المستخدمة في التوثيق الإعلامي، الكشف عن طرق استخدام التكنولوجيا الحديثة في توثيق وأرشفة المواد الصحفية، التعرف على أهم مصادر استقاء وتتبع المعلومات والبحث عنها في الفضاء الإلكتروني لتوظيفها في إنتاج التحقيقات الصحفية الوثائقية، تعتبر هذه الدراسة من الدراسات التحليلية الميدانية، وتعتمد الدراسة على المنهج المسحي، وتستخدم الدراسة أدوات تحليل المضمون وتحليل الوثيقة كأدوات للدراسة التحليلية في تحليل التحقيقات الصحفية الوثائقية عينة الدراسة، وأداة مجموعات النقاش المركزة كأداة للدراسة الميدانية للخروج بنتائج حول كيفية توظيف تقنيات التوثيق الإعلامي في إنتاج التحقيقات الصحفية الوثائقية، واستنتجت الباحثة مجموعة من النتائج من أهمها:

- جاءت أغلب أوعية الوثائق المستخدمة في التحقيقات الصحفية محل الدراسة، في صورة أوعية إلكترونية سواء صور ضوئية أو مقاطع فيديو على مواقع إلكترونية أو البحث عبر مواقع إلكترونية تتيح الوثائق عبر الحوسبة السحابية One drive.

- اعتمدت التحقيقات الوثائقية عينة البحث على أنواع ومواد وثائقية أرشيفية مختلفة كان أبرزها (الصور الفوتوغرافية، صور أفيشات الافلام السينمائية، صور الإعلانات الترويجية، ووثائق صحفية أرشيفية من صحف ومجلات مصرية، ووثائق السفر وبيانات الميلاد والوفاة).

- لم تستخدم الصحف المصرية حتى الآن أي من تقنيات الذكاء الاصطناعي في مجال التوثيق أو الأرشفة أو فهرسة وتصنيف الأعداد الورقية أو الإلكترونية.

الكلمات المفتاحية: التوثيق الإعلامي - التحقيقات الصحفية الوثائقية - الأرشيف الصحفي - المواد الوثائقية - التصنيف - التشفير - الفهرسة.

Abstract

This study aims to explore the most important modern technological techniques used in media documentation, reveal ways to use modern technology in documenting and archiving journalistic materials, identify the most important sources of obtaining and tracking information and searching for it in electronic space to use it in the production of documentary journalistic investigations. This study is considered one of the field analytical studies. The study is based on the survey method, and the study uses content analysis and document analysis tools as tools for analytical study in analyzing documentary journalistic investigations, the study sample, and the focus group discussion tool as a tool for a field study to produce results on how to employ media documentation techniques in producing documentary journalistic investigations. The researcher concluded a set of The most important results are:

- Most of the document repositories used in the journalistic investigations under study came in the form of electronic repositories, whether photos or video clips on websites or searches through websites that provide documents via cloud computing "one drive".
- The documentary investigations sample of the research relied on various types and archival documentary materials, the most prominent of which were (photographs, movie trailers, promotional advertisement images, a video clip from YouTube, and archival press documents from Egyptian newspapers and magazines).

Keywords: media documentation - documentary journalistic investigations - archives - documentary materials - classification - indexing - indexing.

يُعدُّ التوثيق بمعناه العام عملية حفظ دقيقة وشاملة تسعى للحفاظ على النتاج الفكري والثقافي والعلمي والأدبي، ومجمل خطوات النشاطات الإنسانية في أطر مكانية وزمانية وظروف حياتية، خاصة في شكل وثائق تتعدد أشكالها ومضامينها وأهدافها، وذلك من خلال أرشفة هذه النشاطات البشرية وتسجيلها وصيانتها؛ لحمايتها من التلف أو الضياع أو الاندثار أو السرقة، ليتمكن الاستفادة منها في بناء التراكم المعرفي والعملية والاستكمال متواليات الحضارة في الأنشطة البشرية؛ بغية الاستفادة منه والرجوع إليه وقت الحاجة. وقد مرَّت الوثائق بعدد من المراحل منذ فجر الإنسانية حتى الآن، من المباني الأثرية، للمعابد والمقابر الأثرية، والتمائيل والجداريات والعملات، التي تسجل وتوثق حياة حضارات سابقة، مروراً بالتوثيق عبر الكتابة على الألواح والجدران وأوراق البردي والجلود، ثم تنظيم المعرفة وآلية التوثيق والحفظ عبر الكتابة والتدوين، ثم ظهور الصحافة، ومن هنا تحولت الصحافة من أوراق تنشر الأخبار الحالية والآنية إلى أرشيف ضخم يروي ويوثق ويسجل تفاصيل الحياة السياسية والاجتماعية، والمتغيرات الاقتصادية والعمليات العسكرية، وأرشيف للصور والخرائط، حتى أرشيف لحالات الوفيات والإعلانات التجارية.

ومع تطور وسائل الإعلام، وظهور الإذاعة ثم التلفزيون، انتقلت الوثائق الإعلامية إلى مرحلة الوسائط السمعية والبصرية من خلال حفظها على الميكروفيلم والميكروفيش، ثم جاءت ثورة الديجيتال والرقمنة لتتحول جميع الوثائق إلى وسائط رقمية، سواء كانت هذه الوسائط سمعية أو بصرية أو مكتوبة، ومع ظهور الإنترنت والحوسبة السحابية Cloud computing، وهو مصطلح يشير إلى المصادر والأنظمة الحاسوبية المتوفرة تحت الطلب عبر الشبكة، التي تستطيع توفير عدد من الخدمات الحاسوبية المتكاملة دون

التقيد بالموارد المحلية بهدف التيسير على المستخدم، وتشمل تلك الموارد مساحة هائلة وغير محدودة لتخزين البيانات والنسخ الاحتياطي والمزامنة الذاتية، كما تشمل قدرات معالجة برمجية وجدولة للمهام ودفع البريد الإلكتروني والطباعة عن بُعد، ويستطيع المستخدم عند اتصاله بالشبكة التحكم في هذه الموارد عن طريق واجهة برمجية سهلة تُسهل وتتجاهل كثيراً من التفاصيل والعمليات الداخلية، ليدخل التوثيق في مرحلة جديدة تعتمد على تخزين الوسائط وتوثيق وجودها عبر سحابة معلوماتية افتراضية، تمثل مساحة تخزين على شبكة الإنترنت، يُمكنها إجراء عمليات التسجيل والحفظ والأرشفة والفهرسة والتخزين والاسترجاع عبر عمليات حاسوبية دون تدخل بشري، بدلاً من قيام موظف مركز المعلومات أو موظف الأرشيف بهذه العمليات في وقت زمني طويل وعبر عدد من العمليات المعقدة، التي تعتمد على الوسائط المادية الملموسة التي من الممكن أن تُعرض هذا الأرشيف للضياع أو السرقة أو التلف.

مما انعكس بطبيعة الحال على عمليات التوثيق الإعلامي في المؤسسات الإعلامية المختلفة، ومنها الصحافة ومراكز المعلومات، مما أدى إلى تغيير كبير في طرق حفظ الوثائق الصحفية والإعلامية وتخزينها واسترجاعها؛ بتوظيف التقنيات الحديثة في التوثيق، مثل الأرشيف الإلكتروني لأعداد الصحف الورقية، والأرشيف الإلكتروني لمواقع الصحف الإلكترونية، والأرشفة الإلكترونية للبرامج التليفزيونية والإذاعية، وحفظ التراث السينمائي والمسرحي وتوثيقه عبر وسائط إلكترونية رقمية على شبكة الإنترنت.

وقد قدمت الدولة المصرية في هذا الصدد عدداً من المشروعات، منها: "ذاكرة مصر المعاصرة"، أحد مشروعات مكتبة الإسكندرية، وهو جهد مشترك بين المعهد الدولي للدراسات المعلوماتية وإدارة المشروعات الخاصة، والموقع الإلكتروني لدار الكتب والوثائق القومية، وموقع أرشيف الصحافة المصرية الخاص بمركز الدراسات والوثائق الاقتصادية والقانونية والاجتماعية، إضافة إلى الأرشيف الإلكتروني الضخم لمؤسسة الأهرام ودار الهلال ودار المعارف، والحوالية المصرية للوثائق (الروزنامة) الصادرة عن دار الكتب والوثائق القومية، وسوف تتناول الباحثة هذه الجزئية بمزيد من الشرح والتوضيح في الإطار المعرفي للدراسة.

ومن هنا، استشعرت الباحثة أهمية دراسة هذا الموضوع، من حيث التعرف على التقنيات الحديثة المستخدمة في عمليات التوثيق الإعلامي في المؤسسات الصحفية، التي تشمل (الحفظ، والتخزين، والأرشفة، والفهرسة، والتكشيف، والاستخلاص، والاسترجاع)، وكذلك كيفية توظيف الأدوات الحديثة للتوثيق الإعلامي التي يعتمد عليها الصحفي في الإنتاج الصحفي، خاصة مع تطور شكل التحقيقات الصحفية التقليدية لتصل إلى صيغة التحقيقات الاستقصائية والوثائقية، وتحقيقات cross media التي تسمح للصحفي باستخدام وتوظيف وعرض مواد وثائقية وتسجيلية قد تكون مكتوبة في شكل وثائق كتابية (صحف، عقود، خرائط، مكاتبات ومراسلات، قرارات... إلخ)، أو وثائق مسموعة أو مرئية (صور، مقاطع مصورة، مقاطع صوتية، مقاطع سينما أو دراما، إعلانات... إلخ).

ويقدم البحث الحالي دراسة تحليلية لعينة من التحقيقات الوثائقية في الصحافة المصرية اعتمد فيها الصحفيون على مواد وثائقية وأرشيفية لبناء التحقيق والوصول لمصادر معلوماتهم، وسوف تتناول الباحثة هذه التحقيقات بالتحليل عبر أداة تحليل المضمون، وأداة تحليل الوثيقة، لرصد وتوصيف المواد الوثائقية المستخدمة في التحقيقات الصحفية عينة الدراسة، وكيفية الحصول عليها، والنتائج المترتبة على استخدام هذه الوثائق في التحقيقات الصحفية.

كما تُجري الباحثة دراسة ميدانية عبر أداة مجموعات النقاش المركزة بالتطبيق على مجموعتين: المجموعة الأولى تتضمن الصحفيين من منتجي التحقيقات الوثائقية، والمجموعة الثانية من موظفي الأرشيف ومراكز المعلومات في الصحف والمؤسسات الأرشيفية العامة في مصر.

الدراسات السابقة:

أجرت الباحثة مسحاً للتراث العلمي السابق الخاص بمتغيرات الدراسة، ولأن متغيرات الدراسة تبحث في مجال نوعي وبيئي حديث (بين علم المكتبات والوثائق والإعلام) يعاني من ندرة في البحوث والرسائل، قسّمت الباحثة الدراسات السابقة إلى محورين، هما: المحور الأول: دراسات اهتمت بالتقنيات الحديثة للتوثيق والأرشيف بشكل عام، وبتقنيات التوثيق والأرشيف الإعلامي بشكل خاص.

المحور الثاني: دراسات اهتمت بالتحقيقات الصحفية الاستقصائية والوثائقية.
 المحور الأول: دراسات اهتمت بالتقنيات الحديثة للتوثيق بشكل عام وبالتوثيق الإعلامي بشكل خاص

- استهدفت دراسة **Rivai, F. A** (2023)¹ التعرف على كيفية التعامل مع البيانات الضخمة في مواقع المؤسسات الإعلامية وشبكات التواصل الاجتماعي، وكيفية توثيق وأرشفة هذه البيانات الضخمة، وقدم البحث دراسة ببيومترية باستخدام برنامج VOSviewer مع 1865 مستنداً من 2008 إلى 2020، وأظهرت النتائج تصنيفاً وفهرسة أوتوماتيكية لهذه المقالات، من حيث المؤلفين وجنسياتهم، وكلمات دالة على المقالات، وملخص لكل مقال، وتقديم ببيوجرافيا بعناوين المقالات.

- استهدفت دراسة عالية الهيف (2023)² تحديد مدى تطبيق مبادئ منهجية الستة سيجمما في أقسام المكتبات وعلم المعلومات من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، ومعرفة أهم متطلبات تطبيق الستة سيجمما، كذلك التعرف على المعوقات في حالة تطبيق الستة سيجمما، واستخدمت منهج المسح الوصفي، واعتمدت على الاستبانة أداة رئيسة للقياس، مع اختيار عينة الدراسة المكونة من 165 عضو هيئة تدريس بأقسام المكتبات وعلم المعلومات في جامعات المملكة العربية السعودية. وقد توصلت الدراسة إلى موافقة أعضاء هيئة التدريس بدرجة كبيرة على محور "تطبيق مبادئ منهجية الستة سيجمما في أقسام المكتبات" بنسبة 69.8% من عينة الدراسة، وموافقة بدرجة كبيرة على محور "متطلبات تطبيق الستة سيجمما" حسب الوزن النسبي 70.8%، وموافقة بدرجة كبيرة على محور "معوقات تطبيق الستة سيجمما في أقسام المكتبات والمعلومات" حسب الوزن النسبي 68.6%، وأوصت الدراسة بتأكيد أهمية تطبيق منهجية الستة سيجمما بأقسام المكتبات وعلم المعلومات.

- كشفت دراسة **Bahareh Heravi** (2022)³ أن المؤسسات الإخبارية لديها ممارسات طويلة الأمد لأرشفة محتواها وحفظه، وأن الممارسة الناشئة لصحافة البيانات أدت إلى إنشاء مخرجات جديدة معقدة، بما في ذلك تصورات البيانات الديناميكية التي تعتمد على البنى التحتية الرقمية الموزعة، وأن أرشفة الأخبار التقليدية لا تحتوي حتى الآن على أنظمة قائمة للحفاظ على هذه المخرجات، مما

يعني أننا نجازف بفقدان هذا الجزء الحاسم من التقارير وتاريخ الأخبار، وقدمت هذه الدراسة مجموعة من التوصيات لمعالجة الثغرات في النظم لتوفير دراسة منهجية للأدبيات في هذا المجال، ومجموعة من التوصيات لاعتماد الحفاظ على المدى الطويل لتصورات البيانات الديناميكية جزءاً من سير عمل النشر الإخباري، وتحديد الإجراءات الملموسة التي يمكن أن يتخذها صحفيو البيانات على الفور لضمان عدم فقدان هذه البيانات من خلال بناء محكم لنظام أرشيفي.

- وهدفت دراسة فتحي إسماعيل (2021)⁴ إلى التعرف على بيئة العمل لمحرر الأرشيف الصحفي ودوره في العملية الاتصالية، وطبيعة العمل الذي يؤديه داخل العملية الاتصالية، ومعرفة مستوى الرضا الوظيفي لمحرر الأرشيف الصحفي في الصحف المصرية، ومعرفة طبيعة العمل الذي يؤديه، ورصد رضاه عن بيئة العمل التي يؤدي فيها عمله، مثل (البرامج التي يجيد التعامل معها- خصائص المكان الذي يعمل فيه)، وأسلوب الإدارة بالقسم، والدخل المادي، وتوصلت إلى مجموعة من النتائج، أهمها: أكد 86% من عينة الدراسة أنهم يمارسون العمل الصحفي التحريري من حيث جمع المادة الصحفية وكتابتها بتحرير وكتابة الموضوعات التاريخية والأرشيفية.

- وتمثل هدف دراسة سارة عبد الحميد (2021)⁵ في محاولة رصد توظيف تقنيات التوثيق الإعلامي وعلاقته بجودة المواد الصحفية المؤسسية، وأظهرت نتائج الدراسة اعتماد الأهرام على الصور بنسبة أعلى من اليوم السابع، كما كشفت النتائج اعتماد الأهرام على الصور المأخوذة من الحدث ما يكشف عن توفر عنصر الفورية في التغطية، وفيما يخص المضمون المقدم، أظهرت النتائج أيضاً توفر خصائص الرقمنة في صحف الدراسة، الأمر الذي يترتب عليه توفر عنصر الجودة في عملية التوثيق وأرشفة المعلومات، وهو ما يفسره اهتمام صحف الدراسة بالفورية في نقل الحدث، كما اعتمدت الأهرام على الأرشيف وخاصة المصور بشكل أكبر من اعتماد اليوم السابع عليه، ما يؤكد اتباع أسلوب الرقمنة في توثيق الملفات وحفظها وتخزينها، وما

يؤكد اعتمادها على ما يسمى الكشاف، وهي التقنية التي تساعد على دمج كثير من المعلومات والصور والأحداث المختلفة.

- واهتمت دراسة عقيل هايس (2021)⁶ بالتعرف على آليات الضبط البليوغرافي القائم على رصد النتائج المعرفية العام وتسجيله ووصفه وتنظيمه، بمختلف صورته وأشكاله؛ بهدف السيطرة عليه وتقديمه جاهزاً للمهتمين- التطور الكمي والنوعي لوسائل الاتصال منذ الربع الأخير من القرن العشرين كوصول التكنولوجيا بعيداً وبسرعة وربما فوراً في التواصل البشري إعلامياً - التطورات في أنظمة التوثيق العامة كالتوثيق الميكروفيلمي والإلكتروني والتليماتيك أو معالجة المعلومات عن بُعد عبر شبكات المعلومات، وعليه هدف هذا البحث إلى تحديد ماهية التوثيق الإعلامي وخصائصه المختلفة وأهميته، ورصد الاهتمام العالمي بعملية التوثيق الإعلامي، وعرض مكوناتها الأساسية، وتفسيرها في إطار تكنولوجيا المعلومات وتطورها، ومعرفة أثر هذه التكنولوجيا على تطور مراكز التوثيق الإعلامي.

- أما دراسة صفوة بدير (2021)⁷ فجاءت لتركز على مجال الأرشفة الرقمية وكيفية استخدام تطبيقات الويب في إتاحة المصادر الأولية والمجموعات الخاصة، ويضم البحث تأصيلاً لمفهوم "الأرشيف الافتراضي"، وبيان أهميته في عمليات صناعة ذاكرة المجتمعات، إضافة إلى استعراض الأدب المكتوب في هذا المجال للوقوف على المجالات الأرشيفية التي استفادت من إمكانيات تكنولوجيا الواقع الافتراضي، واستكشاف إمكانية تطبيق تلك التكنولوجيا على وثائقنا العربية بمختلف أنواعها وأشكالها، مع محاولة تطبيق تقنية الواقع الافتراضي على نماذج وثائقية متنوعة.

- وجاءت دراسة **Acker, A** (2020)⁸ لتربط أرشفة بيانات الوسائط الاجتماعية بعدد من التحديات العملية والقانونية والأخلاقية المحددة التي يحتاج الباحثون والمحفوظات إلى معالجتها، إضافة إلى ذلك، فإن توثيق بيانات وسائل التواصل الاجتماعي له أيضاً متطلباته الخاصة، وتقدم الدراسة اقتراحات لعناصر البيانات الوصفية التي يجب تطويرها أو توسيعها من أجل التوثيق الصحيح لبيانات وسائل التواصل الاجتماعي، مع الأخذ في الاعتبار التحديات المختلفة في أرشفة بيانات

وسائل التواصل الاجتماعي وكيفية معالجتها، وقدمت الدراسة أيضاً توصيات عملية للباحثين العاملين في بيئات وسائل التواصل الاجتماعي وتطوير أدوات جمع بيانات وسائل التواصل الاجتماعي فيما يتعلق بمتطلبات الأرشيف.

- أما دراسة **Broussard, M (2020)**⁹ فألقت الضوء على الأرشيف الديناميكية على الويب لصحافة البيانات، من حيث ابتكار نهج جديد قائم على المحاكاة لأرشيف هذه الأعمال، ويتطلب هذا النهج الجديد بدوره أدوات أرشفة ويب جديدة تقوم بعمليات الحفظ والتخزين والأرشيف والتصنيف والتكشيف والاسترجاع، وكيفية اعتماد هذه العملية على الحوسبة السحابية وملفات **google one drive**، ويعد هذا البحث خطوة أولى نحو ابتكار حلٍّ آلي لحفظ مشروعات صحافة البيانات على المدى الطويل.

- أما دراسة **Weber, M (2020)**¹⁰ فتبحث في صفحات الويب المؤرشفة التي تُعد مصدراً مهماً للبيانات لفهم الوضع الحالي لصناعة الإعلام الإخباري، إضافة إلى حدوث تغييرات جذرية في صناعة الإعلام الإخباري في العقود الأخيرة، جنباً إلى جنب مع التطور على الويب، وتعد صفحات الويب المؤرشفة سجلات قيمة لفهم وتحليل كيفية تكيف شركات الصحف مع التغيرات التكنولوجية، مثل خلاصات الوسائط الاجتماعية، ومشاركة محتوى الأخبار عبر **Twitter**، وتوضح هذه المقالة العلمية نهجاً لاستخدام أرشيفات الويب وسيلة لفحص التغيير في صناعة الإعلام الإخباري، وطور الباحثون أدوات جديدة لتحسين وصول الباحثين إلى بيانات الويب المؤرشفة من أجل تطوير دراسات الويب والصحافة في كل منهما.

- واهتمت دراسة **ناهد السويضي (2020)**¹¹ بمعرفة دور تكنولوجيا المعلومات وتأثيرها على قطاع الأرشيف والأرشيفين، ومعرفة التحديات التي تواجه الأرشيفي عند التعامل مع الوثائق الرقمية، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت إلى إبراز تأثير تكنولوجيا المعلومات على الأرشيفي والمهنة الأرشيفية، ومعرفة أدوار الأرشيفي الحديث ومهامه وصفاته، واستعراض أبرز البرامج

والتطبيقات والتقنيات الحديثة التي يتعين على الأرشيفي استخدامها في العمل الوثائقي والأرشيفي.

- وتناولت دراسة صفوة بدير (2019)¹² حصر وتحليل الأرشيف لملفات القصاصات الصحفية في المؤسسات الأربع التي تضم هذا النوع من الأرشيف، وهي: "الأهرام" و"دار الهلال" و"أخبار اليوم" و"دار التحرير"، ودراسة تلك الملفات من حيث التكوين الأرشيفي والترتيب والبيانات الوصفية، وعمل الإحصائيات التحليلية المناسبة، ثم تحليل مضمون تلك الملفات بهدف عرض مضامينها بشكل منهجي وموجز، مع عرض لبعض نماذج من القصاصات الصحفية المدرجة بتلك الملفات.
- واستهدفت دراسة **Birkner, T., Koenen** (2018)¹³ الاقتراب من تاريخ الصحافة من خلال المحفوظات الرقمية والمصادر الرقمية الأرشيفية لوسائل الإعلام الألمانية، باستكشاف بعض التحديات والفوائد المحتملة في ضوء مشروع بحثي يبحث في تاريخ الصحافة في ألمانيا من عام 1914 إلى عام 2014، وناقشت هذه الورقة بشكل أساسي الصعوبات التي تواجه جميع مجموعة كافية من المواد الأرشيفية والوثائقية حول بدايات الصحافة الألمانية وتطورها، وناقش البحث مناهج مختلفة فيما يتعلق بتوافر المصادر وإمكانية الوصول إليها، وقابليتها للاستخدام في شكل رقمي، من خلال التحليل الآلي للمحتوى والتنقيب عن النصوص.
- وهدفت دراسة **Jamali, H.** (2018)¹⁴ إلى تنظيم واستثمار أحدث الاتجاهات المتعلقة بمجال البيانات الضخمة فيما يتعلق بالجوانب التي درسها بالفعل عديد من الباحثين، وخاصة أولئك الذين تأثروا بشكل متزايد بالبيانات الضخمة على الأعمال التجارية المختلفة، مما انعكس على الصحافة وكذلك جمع البيانات في المجالات ذات الصلة، ومن بين أهم المؤثرين Google و Facebook اللذان غيرا بشكل كبير الطريقة التي ننظر بها إلى البيانات وخصوصيتها، وحاولت الورقة أيضاً عرض الإشعارات القانونية واتجاه القانون العام لحماية البيانات (GDPR) ذات الصلة، الذي ظهر مؤخراً في هذا المجال وما يرتبط به من إشكاليات بينية بين تكنولوجيا التوثيق ومزامنة الأخبار الصحفية وخصوصية البيانات وحمايتها.

- وبحثت دراسة عبد الحميد ندا (2017)¹⁵ في التخطيط الإستراتيجي بالأرشيفات الوطنية العربية والأجنبية، وعرض البحث إطاراً مفاهيمياً تضمن الإستراتيجية، والتخطيط الإستراتيجي القومي، والخطة الإستراتيجية، وخطط العمل، وخطة الأداء السنوية، ومقياس خدمة العملاء، والهدف، والهدف الإستراتيجي، والمراجعة الإستراتيجية، ومؤشرات الأداء، وتقرير الأداء السنوي، واعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي، وجاءت نتائج البحث لتؤكد احتواء الخطة الإستراتيجية للأرشيف الوطني الأمريكي على الرؤية والرسالة والقيم وأربعة أهداف رئيسية، وكل هدف رئيسي له أهداف فرعية ومجموعة من المبادرات لتحقيقه، بإجمالي ستة أهداف فرعية، كما تحتوي على الفرص والتحديات، وأوصى البحث بأن يكون لكل أرشيف وطني عامة، وأرشيفاتنا العربية خاصة، رؤية ورسالة وقيم وأهداف إستراتيجية وأخرى فرعية، تمهيداً لبناء الخطة الإستراتيجية وإعداد الخطط التشغيلية والتنفيذية.

المحور الثاني: دراسات اهتمت بالتحقيقات الصحفية الوثائقية بشكل خاص والاستقصائية بشكل عام
بعد إجراء عملية مسح شامل للدراسات والبحوث المتصلة بهذا المحور، اتضح للباحثة عدم وجود دراسات وبحوث تناولت الصحافة الوثائقية في مصر والعالم العربي، لذلك اعتمدت الباحثة على الدراسات الأجنبية التي أشارت إلى هذا المصطلح أو اقتربت منه، وإضافة بعض الدراسات عن التحقيقات الاستقصائية نظراً للتشابه بينها وبين التحقيقات الوثائقية.

- سعت دراسة (Wuergler, L (2023)¹⁶ للإسهام في فهم أفضل للصحافة الاستقصائية من خلال اقتراح طريقة متعددة الخطوات لتحديد المقالات الاستقصائية، تستخدم هذه الطريقة معايير داخلية يمكن ملاحظتها في النصوص نفسها، بغض النظر عن مؤلفها، أو الجوائز التي تم الحصول عليها، أو التسمية، أو الخطابات المتعلقة بها، استناداً إلى مراجعة الأدبيات والتحليل الاستكشافي والاختبار العملي لهذه التحقيقات الصحفية، واستنتجت أن فحص المصادر الأساسية للمقالات يوفر مجموعة من المعايير التي تسمح للباحثين باختيار أو استبعاد بعض المستندات

والأخبار بطريقة مرنة ومتسقة، عند تطبيق هذه الطريقة على عينة مدتها تسعة أشهر من دورية صدور إحدى الصحف الأمريكية، وسمحت هذه الطريقة بإنشاء مجموعة تجريبية تُظهر تنوعاً موضوعياً ومنهجياً وسرداً كبيراً للتحقيقات بالابتعاد عن المفهوم النخبوي للصحافة الاستقصائية، وأظهر التحليل أن الصحافة الاستقصائية تتجاوز الحدود التقليدية للنوع الخطابى.

- هدفت دراسة **Sánchez-García (2023)**¹⁷ إلى محاولة التعرف على تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي المستخدمة في المؤسسات الصحفية الإسبانية في استخدام أرشيفات الصحف والمؤسسات العامة والوطنية مصادر في التحقيقات الصحفية بكل أنواعها، كما ألفت الدراسة الضوء على نمط شركات تنظيم الأرشيف وتخزينها وإدارتها، للشركات والمنظمات المتعددة، وكيفية إفادة الصحفيين في إسبانيا من هذه التقنيات في إمداد التقارير والتحقيقات الصحفية بالمعلومات الوثائقية، سواء كانت (وثائق جارية أو وثائق تاريخية)، وطُبقت الدراسة على عينة من 3 صحف و3 شركات لإدارة الأرشيفات، واستنتجت الدراسة تدخل تقنيات الذكاء الاصطناعي في عمليات التصنيف والتكشيف وإعداد البيبليوجرافيا دون تدخل بشري عبر برمجيات وخوارزميات التوثيق الإلكتروني.

- هدفت دراسة **إيمان شامية (2022)**¹⁸ إلى رصد وتحليل وتقييم واقع الفنون الصحفية "الاستقصائية والتفسيرية" داخل الصحف الإلكترونية المصرية، من حيث الأساليب التحريرية والعناصر البنائية المستخدمة بها، ومقارنتها مع نظيرتها العربية والأجنبية؛ للوقوف على وضع الصحافة الإلكترونية المصرية في تلك الفنون، ورصد تأثير اختلاف اللغة والمكان والإمكانيات التكنولوجية في تلك الصحف على تطورها التحريري والبنائي، واستخدمت الباحثة منهج المسح الإعلامي بالعينة وأساليب المقارنة المنهجية، وطُبقت الدراسة التحليلية على مجموعة من الصحف المصرية والعربية والأجنبية، تضمنت صحيفتين مصريتين، هما: "أخبار اليوم، والمصري اليوم"، وصحيفتين عربيتين هما: "تشرين السورية، وعكاظ السعودية"، إلى جانب صحيفة "لوفيجارو الفرنسية"، وصحيفة "الجارديان البريطانية"، و"واشنطن بوست"، إلى جانب عينة من 40 صحفياً في

المقابلات المقننة. وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج فيما يخص تحرير التحقيقات والحوارات الصحفية وإخراجها في صحف الدراسة، كما أثبتت عدداً من أوجه القصور في استخدام الميزات التي تملكها الصحف الإلكترونية كملفات الصوت والفيديو.

- وبحثت دراسة¹⁹ (2021) **Stray, J.** في كيفية تعريف المحترفين للصحافة الاستقصائية، والمعايير التي يستخدمونها لتقييم عملهم وعمل الآخرين، وكيفية تطبيقها؛ استناداً إلى 23 مقابلة معمقة مع صحفيين سويسريين، من خلال تقديم رؤى حول كيفية التفكير في الصحافة الاستقصائية بشكل عام؛ إذ تكشف التعريفات المهنية الضمنية عن مفهوم مشترك للصحافة الاستقصائية والصحافة الوثائقية، ويعتمد المحترفون على تعريف تدريجي متعدد المستويات للصحافة الاستقصائية، ومن الأفضل النظر إلى "الصحافة الاستقصائية" على أنها موجودة في سلسلة متصلة بين السعي الاستقصائي الكامل والتقارير الصحفية الأساسية، وما يتطلبه هذا النوع من التحقيقات من الاعتماد بنسبة كبيرة على الوثائق والمستندات والتقارير الرسمية وشهود العيان.

- اهتمت دراسة **Leppänen, L** (2021)²⁰ بالبحث في كيفية اختيار المحتوى الصحفي وإمكانية تخطيط الوثائق للأخبار الآلية، وإنشاء التقارير من البيانات الإحصائية المنظمة، مثل تلك التي تقدمها وكالة الإحصاء التابعة للاتحاد الأوروبي Euro Stat، من خلال الطرق التقنية المدفوعة بالبيانات، وهي مستقلة وغير متحيزة إلى حد كبير، وذلك لإنجاز التحقيقات والتقارير الصحفية وتزويدها بالوثائق والمستندات، من خلال إسناد مهمة البحث عن الوثائق وتوظيفها داخل محتوى التقرير أو التحقيق الصحفي الإلكتروني إلى البرمجة الآلية.

- دراسة قاسم الكفائي (2021)²¹، التي هدفت إلى التعرف على معالجة القضايا العربية في التحقيقات الاستقصائية التلفزيونية لشبكة أريج، واستخدمت الدراسة الوصفية المنهج التحليلي عن طريق تحليل مضمون تحقيقات الدراسة، وأتبع الباحث أسلوب الحصر الشامل للمدة من عام 2015 إلى عام 2021، وبالاعتماد على نظرية الأطر الإعلامية حلل الباحث (44) تحقيقاً استقصائياً، وجاءت نتائج

الدراسة أن التركيز على القضايا الدولية أكبر من الإقليمية والمحلية بنسبة (56.8%)؛ إذ غطت معظمها الموضوعات الاقتصادية بنسبة (13.6%)، ما يبين أن التحقيقات تبحث عن موضوعات لقضايا فساد مالي دولي لتسلط الضوء عليها وتكشفها وتضع لها حلولاً، كما وجدت الدراسة أن مصر جاءت في المرتبة الأولى بتغطية شبكة أريج بنسبة (40.9%)، وجاء في الترتيب الأخير الأردن بنسبة (2.3%).

- وجاءت دراسة **Zafra, N. (2020)**²²، التي قدمت دراسة نقدية لكيفية تجسيد الفيلم الوثائقي السياسي لسلمات الصحافة الوثائقية ووظائفها، وكان استقاء هذه الفكرة من خلال المشروع الوثائقي المستقل حول هجرة العمالة من الفلبينيين إلى كرايستشيرش، وأوتياروا نيوزيلندا، بعد الزلزال في عام 2011، وأوضحت الدراسة النقاط التي توضح نظريات وممارسات وسائل الإعلام البديلة والأفلام الوثائقية التي تتقاطع معها، وإمكانية تحويل التحقيقات الصحفية الوثائقية إلى أفلام وثائقية، سواء كانت مستقلة أو غير مستقلة.
- أما دراسة منصور حسن (2019)²³ فسعت لتقديم صورة كاملة عن التحقيقات الاستقصائية في وسائل الإعلام العربية، من جوانبها المرتبطة بالاهتمامات والإعداد والتقديم والكتابة والتحرير، وهي جوانب لا بدّ من التعرف عليها وفهمها تمهيداً لبلورة رؤى علمية واضحة لتطوير تلك الممارسات والارتقاء بها، وشملت الدراسة التحليلية عينة من 72 تحقيقاً استقصائياً نشرتها وسائل إعلام عربية مختلفة خلال ثلاث سنوات، وكانت التحقيقات التي نشرت في الصحف الإلكترونية (سواء فيها فقط أو بالتزامن مع وسيلة أخرى)، تمثل 60% تقريباً، يليها التحقيقات المنشورة في الصحف الورقية، ثم القنوات التلفزيونية، والمحطات الإذاعية، وانتهاءً بالمواقع الإلكترونية لوكالات الأنباء، وأوضحت النتائج أن القضايا الاجتماعية جاءت في المركز الأول من اهتمامات التحقيقات الاستقصائية بنسبة 29.2%، يليها قضايا الصحة بنسبة 21% تقريباً، ثم القضايا السياسية، فالاقتصادية، ثم قضايا البيئة والتعليم.

- وأولت دراسة (Berger, N. (2017)²⁴ اهتماماً بالصحافة الاستقصائية لما لها من مكانة بارزة في وسائل الإعلام في جميع أنحاء العالم، وتمثل شكلاً فعالاً من أشكال الرقابة الاجتماعية على السلطة والمؤسسات الرسمية في المجتمع المدني، واهتم البحث بطريقة التحقيق التي تثري بشكل ملحوظ تقنيات البحث الصحفي، وتحسن طرق تمثيل المحتوى، ولها تأثير على الأنواع، وأشكال التكوين، والخصائص الأسلوبية للنص، التي يمكن أن ينتج عنها البرامج التلفزيونية الاستقصائية ومواقع الويب الاستقصائية الوثائقية والكتب الوثائقية، وشرحت الدراسة الحدود النظرية والتطبيقية بين التحقيق الصحفي الوثائقي والتحقيق الصحفي الاستقصائي، من حيث التعريف والخصائص وآلية التطبيق.

- وهدفت دراسة أميرة ناجي (2017)²⁵ إلى التعرف على خصائص ومحددات بنية السرد للتحقيقات الاستقصائية المصرية والأمريكية، عبر تحليل بنية السرد خلال الفترة من 2009: 2012، وإبراز نواحي الاتفاق والاختلاف بينهما، وتمثل مجتمع البحث في حصر شامل للتحقيقات الاستقصائية المصرية التي بلغ عددها 26 تحقيقاً مصرياً، وتمثل مجتمع الشق الميداني لهذه الدراسة في محرري التحقيقات الصحفية الاستقصائية في صحف المصري اليوم، والوطن، واليوم السابع، وبلغ إجمالي عددهم 40 صحفياً استقصائياً، وتوصلت نتائج الدراسة إلى التعرف على السمات العامة لمحددات بنية السرد للتحقيقات الاستقصائية المصرية والأمريكية من خلال دراسة ثلاثة محاور، هي: محددات بنية التغطية الصحفية داخل التحقيقات الاستقصائية المصرية والأمريكية وتحريرها، والأدوات والتقنيات التي تستخدم في الصحافة الاستقصائية المصرية والأمريكية لجمع الأدلة والبيانات وتحليل نوعية المعلومات التي يكشفها التحقيق الاستقصائي، واستخدام الوسائط المتعددة وآليات التفاعلية في النسخ الإلكترونية للتحقيقات الاستقصائية المصرية والأمريكية في مواقع الإنترنت.

- استهدفت دراسة (Neff, G. (2015)²⁶ التعلم من خلال الوثائق الصحفية وكيفية تطبيق تقنيات توظيف الوثائق والمستندات، سواء كانت (تاريخية، حديثة، رسمية،

غير رسمية، مكاتبات ومراسلات، مذكرات... إلخ) في التحقيقات الصحفية بأشكالها المختلفة، كما تطرقت الدراسة لصياغة التقارير والتحقيقات الاستقصائية في شكل رقمي عبر التقنيات الرقمية الحديثة وغرف الأخبار المدمجة للخروج بتقارير وتحقيقات صحفية استقصائية وثائقية، وطُبِّقت الدراسة على عينة من التحقيقات الصحفية في الفترة من 2013 إلى 2015، وهي تحقيقات تنصب موضوعاتها على (السلطة السياسية، وقضايا الفساد، وقضايا التريب والرشاوى).

التعليق العام على الدراسات السابقة:

- 1- ندرة الدراسات العربية المهتمة بالتحقيقات الصحفية الوثائقية، وجاءت أغلب الدراسات في دائرة التحقيقات الاستقصائية.
- 2- قلّة الدراسات العربية المهتمة بالتوثيق الإعلامي وآلياته وأدواته وتقنياته الحديثة، وطرق توظيف هذه التقنيات لخدمة الصحافة في مفهومها الحديث.
- 3- أشارت غالبية الدراسات المتعلقة بالتوثيق الإعلامي إلى الأرشيف بشكل كبير، دون التطرق بشكل أكثر تعمقاً نحو الأدوات الأخرى للتوثيق الإعلامي، مثل البليوجرافيا الإلكترونية.
- 4- استخدمت أغلب الدراسات أدوات تحليل المضمون والتحليل البياني، بينما أهملت معظم الدراسات أدوات مجموعات المناقشة المتعمقة وأداة تحليل الوثيقة.
- 5- أشارت أغلب نتائج الدراسات السابقة إلى توظيف تقنيات التوثيق الإعلامي في التحقيقات الاستقصائية لكشف مستندات متعلق بالفساد والرشاوى، وتجاهلت الدراسات السابقة دور التوثيق الإعلامي في الكشف عن الوثائق التاريخية والاحتفاظ بها.
- 6- عدم وجود دراسات عربية تشير إلى استخدام الذكاء الاصطناعي في عملية التوثيق الإعلامي في مصر أو الدول العربية، على عكس الدراسات الأجنبية التي وردت بها أكثر من دراسة تبحث حول إمكانية استخدام الذكاء الاصطناعي في عمليات التوثيق الإعلامي.

- 7- اهتمت الغالبية العظمى من دراسات المحور الأول بالجوانب المكتبية والأرشيفية والمعلوماتية، خاصة في التعامل مع البيانات الضخمة والحوسبة السحابية.
- 8- افتقرت الدراسات السابقة إلى تقديم رؤية مستقبلية حديثة حول تطوير مراكز المعلومات الصحفية أو مكاتب الأرشيف بالمؤسسات الصحفية والإعلامية.
- 9- تنوعت المناهج المستخدمة في الدراسات السابقة، بين المنهج المقارن ودراسات الحالة، وجاء أغلبها معتمداً على منهج المسح.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

- 1- تحديد مشكلة الدراسة وبلورتها، ووضع التساؤلات والفروض لها.
- 2- اختيار المنهج المناسب لتناول موضوع الدراسة.
- 3- تحديد مجال الدراسة بالتركيز على التحقيقات الصحفية الوثائقية.
- 4- وتحديد عينة الدراسة الميدانية في منتجي القصص الصحفية الوثائقية وموظفي الأرشيف.
- 5- الاستشهاد بنتائج الدراسات السابقة وربطها بنتائج الدراسة الحالية.

مشكلة الدراسة:

تتبلور المشكلة البحثية للدراسة حول التعرف على كيفية توظيف التقنيات الحديثة للتوثيق الإعلامي في إنتاج التحقيقات الصحفية الوثائقية، بغرض التعرف على أهم التقنيات التكنولوجية الحديثة المستخدمة في التوثيق الإعلامي داخل المؤسسات الصحفية المصرية، وعلاقتها بإنتاج التحقيقات الصحفية الوثائقية المصرية، وذلك من خلال تطبيق مجموعات النقاش المركزة مع مجموعتين من العاملين بمجال الإعلام الوثائقي في مصر، ويمكن بلورة المشكلة البحثية في تساؤل رئيسي هو: "كيف تُوظف التقنيات الحديثة للتوثيق الإعلامي في إنتاج التحقيقات الصحفية الوثائقية، وما أهم الآليات التي يعتمد عليها الصحفيون في إنتاج هذه التحقيقات؟".

أهمية الدراسة:

- تكتسب الدراسة أهميتها من حداثة الموضوع وأهميته على الساحة الصحفية والتكنولوجية، وخطة الدولة للتحول الرقمي، وربط تلك الأهمية بالعمل الصحفي.

- تتجلى أهمية الدراسة في عينة الموضوعات الصحفية التي تقوم عليها الدراسة، وهي التحقيقات الصحفية الوثائقية، فقد أثبتت الدراسات السابقة ندرة الدراسات العربية حولها.
- إثراء المكتبة الإعلامية بهذا النوع من الدراسات، الذي يبحث في المجالات البينية، مثل علوم الإعلام والتكنولوجيا الحديثة.
- تعد الدراسة ذات أهمية كبيرة نظراً لربطها بين الجوانب النظرية والتطبيقية في مجال العمل الصحفي.

أهداف الدراسة:

1. رصد أهم التقنيات التكنولوجية الحديثة المستخدمة في التوثيق الإعلامي.
2. الكشف عن طرق استخدام التكنولوجيا الحديثة في توثيق وأرشفة المواد الصحفية الأرشيفية أو المعاصرة والحديثة.
3. التعرف على أهم مصادر استقاء المعلومات وتتبعها والبحث عنها في الفضاء الإلكتروني.
4. تفسير عملية توظيف تقنيات التوثيق الإعلامي وعلاقته بإنتاج التحقيقات الصحفية الوثائقية.
5. التعرف على أبرز مصادر الصحفي في استقاء المعلومات حول الوثائق الصحفية.
6. رصد الآلية الإلكترونية التي تجمع بين فهرسة الأرشيف الصحفي وتنظيمه وتخزينه وإتاحته لدى الصحف عينة الدراسة.

ولتحقيق هذه الأهداف، ترجمتها الباحثة وحولتها لمجموعة من التساؤلات:

1. ما أهم التقنيات التكنولوجية الحديثة المستخدمة في التوثيق الإعلامي؟
 2. ما أهم مصادر استقاء المعلومات وتتبعها والبحث عنها في الفضاء الإلكتروني؟
 3. ما أثر التطورات الحديثة في مجال التقنيات على التوثيق الإعلامي؟
 4. كيف تُوظف تقنيات التوثيق الإعلامي في إنتاج التحقيقات الصحفية الوثائقية؟
- تساؤلات الدراسة الميدانية:

- 1- ما أبرز مصادر الصحفي في استقاء المعلومات حول الوثائق الصحفية؟

2- ما أهم المواقع الإلكترونية ذات الطابع الأرشيفي أو الوثائقي التي يمكن للصحفي الرجوع إليها؟

3- ما البرامج المستخدمة في إدارة الأرشيف في المؤسسات الصحفية المصرية ومراكز المعلومات الأرشيفية؟

4- هل تُستخدم تقنيات الذكاء الاصطناعي في مجال أرشفة الأعداد وتوثيقها داخل المؤسسات الصحفية المصرية؟

الدراسة الاستطلاعية:

أجرت الباحثة دراسة استطلاعية لاستهداف ما يلي:

- تحديد التحقيقات الصحفية الوثائقية عينة الدراسة.
- تحديد الفترة الزمنية للدراسة.
- اختيار عينة المبحوثين في الدراسة الميدانية.
- الاقتراب من مشكلة البحث بشكل أكثر واقعية.

أجرت الباحثة دراسة استطلاعية أولية¹ على عدد من مواقع الصحف الإلكترونية المصرية، والصحف الورقية المصرية؛ بهدف حصر التحقيقات الصحفية الوثائقية في الصحافة المصرية،

وحددت الباحثة مجموعة من المعايير التي ستختار على أساسها التحقيقات الصحفية الوثائقية عينة الدراسة، هي:

- أن يكون التحقيق منشوراً على موقع إلكتروني لصحيفة تابعة للمجلس الأعلى للصحافة.

- أن يكون التحقيق الصحفي مستخدماً للوثائق الأرشيفية في أي صورة لها.

- أن يتوفر للموقع أرشيف إلكتروني متاح بالمجان.

واستهدفت الدراسة الاستطلاعية التعرف على آليات وأساليب توظيف التقنيات الحديثة للتوثيق الإعلامي في إنتاج التحقيقات الصحفية الوثائقية، وذلك من حيث:

- كثافة إنتاج التحقيقات الصحفية الوثائقية في الصحافة المصرية.

¹ أجرت الباحثة دراسة استطلاعية على عدد من مواقع الصحف الإلكترونية المصرية، هي: الأهرام، والأخبار، وأخبار اليوم، والأخبار المسائي، والوفد، والجمهورية، ودار الهلال، ودار المعارف، والمصري اليوم، والمصري اليوم لايت، واليوم السابع، والشروق، ومصراوي، والوطن، وعرب لايت، وباب مصر، وذلك في الفترة من يناير 2021: أغسطس 2023.

- دور المصادر الوثائقية والأرشيفية في بناء التحقيق الصحفي الوثائقي.
- التعرف على البرامج والمواقع والتطبيقات الإلكترونية التي تتيح المواد الأرشيفية والوثائقية.

وقد أسفرت الدراسة الاستطلاعية عن عدة نتائج أولية ومؤشرات أفادت الباحثة في تحديد عينة الصحف والتحقيقات الصحفية الوثائقية عينة الدراسة، وتحديد عينة المبحوثين في الدراسة الميدانية، وكانت أبرز هذه المؤشرات ما يلي:

1- كشفت الدراسة الاستطلاعية عن ندرة إنتاج التحقيقات الصحفية الوثائقية في الصحافة المصرية.

2- جاء البحث عن قصص حياة الفنانين والمشاهير وسيرهم على رأس موضوعات التحقيقات الصحفية الوثائقية في الصحافة المصرية.

3- قَدِّم موقع عرب لايت سلسلة متصلة من التحقيقات الصحفية الوثائقية حول فنانيين في السينما المصرية في الفترة من الأربعينيات إلى الستينيات من القرن العشرين، في الفترة من 2021 حتى أغسطس 2023.

4- قَدِّم الكاتب الصحفي عمر طاهر سلسلة من التحقيقات الوثائقية تحت عنوان "صناعية مصر" بأهرام الجمعة في الفترة من 2015 إلى 2016.

5- وظَّفت غالبية التحقيقات الصحفية الوثائقية أشكالاً متنوعة من التوثيق الإعلامي، مثل: (الوثائق، ومستندات، ومكاتبات، وصور ضوئية أرشيفية للصحف والمجلات).

6- حاز التحقيق الصحفي الوثائقي "ليلة اختفاء ميمو وجمال رمسيس"، والتحقيق الصحفي "الحكاية غير المروية لميمو وجمال رمسيس.. العثور على آل عفيفي (2)"، المنشور في موقع الأخبار المسائي وموقع عرب لايت على الجائزة الأولى من جوائز الصحافة المصرية لعام 2022 بنقابة الصحفيين المصرية عن فئة التحقيق الفني وذلك في 19 يناير 2023²⁷، مما يدل على أهمية هذا النوع من التحقيقات، وأهمية إلقاء الضوء عليه ودراسته.

7- سعت التحقيقات الصحفية الوثائقية الواردة بالدراسة الاستطلاعية لتصحيح معلومة تاريخية، أو كشف معلومة جديدة، أي أنها تسعى للخروج بنتيجة ولا تكتفي بعرض المعلومات أو سردها.

8- لم تقدم الوفد، والجمهورية، والمصري اليوم، والمصري اليوم لايت، واليوم السابع، والشروق، ومصرأوي، والوطن، وتحقيقات صحفية وثائقية بالمعايير المهنية خلال فترة الدراسة.

الإطار النظري للدراسة:

نموذج تقبل التكنولوجيا (TAM) Technology Acceptance Model: يهدف النموذج إلى معرفة العوامل التي تحدد مستوى قبول الفرد ومشاركته في التكنولوجيا (المزايا، والفائدة المتوقعة، وسهولة الاستخدام، ونية الاستخدام، والقابلية للملاحظة، وتوافر الموارد)، والتركيز على الحكم الإدراكي والمجتمعي للمستخدم تجاه التكنولوجيا في هذا النموذج؛ إلا أن الباحثين في مجال نموذج تقبل التكنولوجيا يرون أنه من الضروري إضافة متغيرات، مثل جودة الإنتاج، وتوقع الأداء، والجهد والتأثير الاجتماعي، والنية السلوكية، والخبرة، والاستخدام الطوعي، وذلك من أجل تحسين تطوير التكنولوجيا²⁸.

ويقترح نظام TAM ثلاثة عوامل رئيسية دافعاً للمتبني المحتمل لاستخدام النظام بالفعل، هي: السهولة المتوقعة للاستخدام PEU، والفائدة المتوقعة PU، والاهتمام بالاستخدام، ووجد ديفيس أن كلا من السهولة المتوقعة والفائدة المتوقعة يؤثران بشكل مباشر في نية الاستخدام، مما أدى إلى القضاء على عامل الاهتمام السابق بالاستخدام، وبالنسبة للفائدة المتوقعة فتعني الدرجة التي يعتقد فيها الفرد أن استخدام نظام معين يعمل على تعزيز إنتاجيته، وبالنسبة للسهولة المتوقعة فيقصد بها الدرجة التي يعتقد بها الفرد أن استخدام نظام معين سيكون خالياً من الجهد²⁹⁻³⁰.

ملاءمة الإطار النظري للدراسة الحالية:

يعد نموذج تقبل التكنولوجيا الأفضل للدراسة الحالية، لأنه يشمل العناصر الأساسية لرصد مدى تقبل الصحفيين لاستخدام التقنيات الحديثة للتوثيق الإعلامي في إنتاج

التحقيقات الصحفية الوثائقية، من خلال التطبيقات والمواقع الإلكترونية والأرشيفية الحديثة، وهو ما يحقق أهداف الدراسة، خاصة أن هذا النموذج من النماذج الحديثة التي تهتم بها الدراسات الأجنبية في السنوات الأخيرة.

الإجراءات المنهجية:

- نوع الدراسة:

تنتمي الدراسة إلى حقل الدراسات الوصفية.

- منهج الدراسة:

تعتمد الدراسة على منهج المسح بشقيه الكمي والكيفي، فقد استخدمته الباحثة كميًا في مسح عينة من التحقيقات الصحفية الوثائقية في مواقع الصحف المصرية، وعلى الصعيد الكيفي لتحليل هذه التحقيقات ورصد الأساليب الوثائقية المستخدمة في بنائها.

- أدوات جمع البيانات:

1- أداة تحليل الوثيقة Document analysis tool:

التي تعتمد على آلية التعامل مع المصادر الأولية أو الثانوية لفهم السياق واستخراج المعلومات لإصدار أحكام مستتيرة، وهي: التعرف على الوثيقة، وملاحظة أجزائها، وفهم أجزائها، واستخدامها دليلاً تاريخياً، وبعد تحليل الوثائق يكون التوجه للمرحلة الثانية، وهي: مراجعة تسلسل الأحداث، وإعادة رؤية الحدث التاريخي، وقياس الأدلة³¹، وفي هذا الصدد صممت الباحثة استمارة لتحليل الوثائق الواردة في التحقيقات الصحفية عينة الدراسة، من خلال الدمج بين نموذجين لتحليل الوثيقة صدرتا عن جامعة ويسكونسن وجامعة ميرلاند³²، كما أضافت الباحثة بعض العناصر إلى استمارة التحليل للخروج باستمارة تحليل الوثيقة للتحقيقات الصحفية الوثائقية من إعداد الباحثة (نموذج 1).

ورقة عمل تحليل الوثيقة		عناصر تحليل فرعية	عناصر رئيسية
جامعة ميرلاند	جامعة ويسكونسن		
√	√		نوع الوثيقة
√	√		وعاء الوثيقة (شرائط/ ورقي/ إلكتروني... إلخ)
√	√		تاريخ الوثيقة
-	√		محل حفظ الوثيقة
√	√		منشئ الوثيقة
√	-		خلفية عن منشئ الوثيقة
√	-		عنوان الوثيقة
√	√		موضوع الوثيقة
-	√	معلومات ذكرها منشئ الوثيقة تعتقد أنها مهمة	معلومات عن الوثيقة
-	-	تفكيك أجزاء الوثيقة	
√	√	الأسباب التي تعتقد أن الوثيقة كتبت لأجلها	
√	√	دليل من الوثيقة يساعدك في تحديد سبب كتابتها	
√	-	علاقة منشئ الوثيقة بموضوعها الموجهة إليه الوثيقة أو جمهورها المستهدف	
√	√	اتفاق أو تعارض الوثيقة مع معلومات أخرى منشورة	
-	-	طريقة الحصول على الوثيقة	
-	-	توظيف الوثيقة في التحقيق	

نموذج (1)

- اختبار صدق أداة التحليل وثباتها:

أ- اختبار الصدق:

يعني الصدق العلمي قدرة البحث على قياس الغرض الذي يبحثه بدقة متناهية من خلال الأداة التي صممها للبحث، وذلك من خلال تحكيم استمارة التحكيم من قبل مجموعة من الأساتذة والخبراء³³.

ب- اختبار الثبات:

ويعني مفهوم ثبات المقياس في البحث العلمي أن يعطي هذا المقياس نتائج متشابهة تقريباً في كل مرة يُستخدم فيها، بغض النظر عن الباحث الذي يطبق تلك الأداة. والثبات في أغلب حالاته هو معامل ارتباط، ويقصد به ارتباط قراءات نتائج القياس المتكررة، وفي كثير من الأبحاث التي تُستخدم فيها أداة قياس لأول مرة، تُجرَّب على أشخاص بعينهم، ثم تعاد تجربتها على الأشخاص أنفسهم مرة أخرى، ومن ثم يحسب معامل الارتباط بين نتائج القياس في المرة الأولى مع مثيلتها في المرة التالية، ومن البديهي أنه إن كانت الأداة ذات مصداقية عالية فإن نتائج المرات التالية ستكون متماثلة أو منطبقة مع نتائج القياس الأول، إضافة إلى ذلك، فإن الثبات يعتمد على الاتساق الداخلي، الذي يعني أن الأسئلة تصب جميعها في غرض عام يراد قياسه. وقد أُجري من خلال:

إعادة تحليل 10% من التحقيقات الصحفية الوثائقية الخاضعة للتحليل محل الدراسة، وقياس معامل الثبات الذي توصلت إليه الباحثة وأحد الباحثين الآخرين³⁴. وقد أُجري اختبار الثبات اعتماداً على معادلة هولستي، ووفقاً لهذه المعادلة فإن:

معامل الثبات =

ن = عدد نتائج يتفق فيها المرمران

ن1 = عدد نتائج التي رمَّزها الباحث

ن2 = عدد النتائج التي رمَّزها الباحث المساعد

وبإجراء معادلة هولستي بلغت قيمة الثبات 93.7% تقريباً، وهي قيمة مرتفعة للثبات.

2- مجموعات النقاش المركزة Focus Group Discussion or FDG:

هي مناقشة جماعية صغيرة يديرها وسيط مدرب، تجمع أشخاصاً من خلفيات أو خبرات متشابهة لمناقشة موضوع معين، ويمكن تنظيم مجموعات النقاش المركزة مع مجموعات مختلفة، وحسب أهداف المشروع وسياقه يمكن تقسيمها بناء على العمر أو على أبعاد أخرى، ويقدم الميسر موضوعات للمناقشة ويساعد أعضاء المجموعة على المشاركة.

أعدت الباحثة دليل أسئلة مجموعات المناقشة المركزة، وعُرض على عدد من الأساتذة والخبراء لتحكيم الدليل³⁵، وتستخدم الباحثة أداة مجموعات النقاش المركزة من خلال مجموعتين:

1- المجموعة الأولى: الصحفيون في مجال التحقيقات الوثائقية.

2- المجموعة الثانية: مديرو الأرشيف ومراكز المعلومات في المؤسسات الإعلامية.

3- أداة تحليل المضمون:

الإطار الإجرائي للدراسة:

• مجتمع الدراسة:

بناء على مؤشرات الدراسة الاستطلاعية ونتائجها، حددت الباحثة عينات مجتمع الدراسة كما يلي:

- عينة المواقع الصحفية: نُشر التحقيقان عينة الدراسة في موقع الأخبار المسائي وموقع عرب لايت³⁶.

- عينة القضايا: التحقيقات الصحفية الوثائقية محل الدراسة (مرفق في قائمة المراجع روابط التحقيقات على موقع الأخبار المسائي وموقع عرب لايت).

1- ليلة اختفاء ميمو وجمال رمسيس.. البحث عن آل عفيفي!³⁷ / منشور بتاريخ 24 ديسمبر 2021، جاء هذا التحقيق بعدد كلمات 13 ألف كلمة.

2- الحكاية غير المروية لميمو وجمال رمسيس.. العثور على آل عفيفي (2)³⁸ / منشور بتاريخ 30 ديسمبر 2021، وجاء هذا التحقيق بعدد كلمات 15 ألف كلمة.

- عينة الدراسة الميدانية: مجموعتان من صحفيي التحقيقات الوثائقية وقيادات المؤسسات الإعلامية الوثائقية ومراكز المعلومات والأرشيف بالصحف المصرية.

- أسلوب سحب العينة: سحبت الباحثة العينة من خلال العينة العمدية.

- المجال الزمني للدراسة التحليلية: من 23 مايو 2021 إلى 30 ديسمبر 2021.
 - المجال الزمني للدراسة الميدانية: عُقدت مجموعات النقاش المركزة في الفترة من يوليو 2023 إلى سبتمبر 2023
 - المصطلحات والتعريفات الإجرائية:
- 1- مصطلح التوثيق الإعلامي **Media documentation**³⁹:

هي العملية الخاصة بالحفظ الدقيق الشامل، الذي يهدف إلى المحافظة على النتائج الثقافية والفكري والإعلامي، وجميع النشاطات البشرية الإنسانية، من خلال عدد من الوثائق التي يتعدد مضمونها وأشكالها، ويشتمل التوثيق الإعلامي على الإنتاج الفكري المرتبط بالعمليات الاتصالية والإعلامية، كما يتناول العمليات التي تشمل عملية الاقتناء والحصر إضافة إلى التجميع، وبذلك فإن التوثيق الإعلامي يؤدي دوراً كبيراً في تقديم الخدمات التي تتضمن: التخزين، والبحث، والاسترجاع، والترجمة، والتصوير، والاستساح، وغيرها من الخدمات.

2- التعريف الإجرائي للتحقيقات الصحفية الوثائقية

Documentary journalistic investigation:

وضعت الباحثة تعريفاً إجرائياً للتحقيق الصحفي الوثائقي نظراً لعدم وجود تعريف مُعرب له في المراجع العلمية العربية، وهو فن الشرح والتفسير والبحث عن المعلومة من خلال وثائق ومستندات تتنوع وتعدد أشكالها، مثل: (صور، مكاتبات، مراسلات، مذكرات، خرائط، مخطوطات، قواعد بيانات، أرشيف الصحف الورقية والإلكترونية، حلقات الدراما والتلفزيون والإذاعة، أفلام سينمائية، ملصقات دعائية أو إعلانات، وثائق السفر، بطاقات تحقيق الشخصية، تسجيلات صوتية، أرشيف المؤسسات ومراكز المعلومات... إلخ)، وذلك بهدف توثيق أو تحقيق أو تصحيح معلومة تهم عدداً كبيراً من الجمهور، وتسهم في كشف حقيقة متعلقة بقضية معينة.

الإطار المعرفي للدراسة:

من خلال اطلاع الباحثة على عديد من مواقع التوثيق والأرشيف التي تقدم خدمات التوثيق الإعلامي داخل مصر وخارجها، توصلت الباحثة إلى عدد من المواقع الإلكترونية لمؤسسات صحفية أو مراكز معلومات أو مواقع إلكترونية مختصة بتوثيق

التراث الإعلامي أو الصحفي بشكل خاص، ومعنية بأرشفة الوثائق وعرضها، سواء كانت وثائق صحفية أو غير صحفية، وقد اتجه أغلب المؤسسات الصحفية في العالم منذ سنوات إلى رقمنة إصداراتها الورقية القديمة وإتاحتها عبر الإنترنت للقراء، سواء بشكل مجاني أو مدفوع، بهدف إتاحة الفرصة للأجيال الجديدة لمعرفة شكل العالم وأحداثه في الماضي من خلال التاريخ الصحفي.

وخلال الفترة الماضية، ثار جدل كبير في مصر حول أرشيف صحيفة الأهرام من أعدادها الورقية القديمة، بعد الكشف أن شركة أمريكية تمتلك نسخة رقمية منه، وتتيحه بمقابل مادي للمؤسسات الثقافية والتعليمية في مختلف بلدان العالم، وعلى الرغم من الآراء التي انتقدت طريقة انتقال نسخة أرشيف الأهرام إلى الشركة الأمريكية، فإن كثيرين عبروا عن سعادتهم بوجود نسخة رقمية للأعداد الورقية للصحيفة الأهم في الوطن العربي، مشيرين إلى أن كثيراً من الفئات، على رأسهم الباحثون والصحفيون، يجدون صعوبة بالغة في البحث والتقيب داخل الأرشيف الورقي للصحيفة، ما يعني أن توفره بشكل رقمي مكسب كبير للمجتمع البحثي والصحفي في مصر.

كما توجد نسخ رقمية لعديد من الصحف المصرية متاحة عبر بعض المواقع والمنصات بالإنترنت، تغطي سنوات عدة، بعضها يبدأ من منتصف القرن التاسع عشر حتى سنوات قليلة ماضية، لذا تقدم الباحثة قائمة بالمواقع والمنصات الإلكترونية التي توفر نسخاً رقمية لبعض الصحف والمجلات المصرية والعربية، التي يمكن للباحثين والصحفيين وغيرهم الاطلاع عليها والاستفادة منها.

قائمة بالمواقع الإلكترونية التي تقدم خدمات التوثيق الإعلامي والأرشيف الصحف:
1 - أرشيف الصحافة المصرية بمكتبة الإسكندرية⁴⁰:

“أرشيف الصحافة المصرية” مشروع أطلقته مكتبة الإسكندرية بالتعاون مع مركز الدراسات والوثائق الاقتصادية والقانونية والاجتماعية، وهو عبارة عن أرشيف رقمي ضخم لأكثر من 800 ألف موضوع صحفي مختار، باللغات العربية والفرنسية والإنجليزية، أُنتجت خلال أربعين عاماً من تاريخ مصر الحديث، في الفترة بين عامي

1970 و 2010، وقد جُمعت هذه الموضوعات من 24 صحيفة مصرية وعربية أسبوعية ويومية، منها 13 صحيفة ورقية و 11 صحيفة رقمية.

2- المكتبة الرقمية للجامعة الأمريكية بالقاهرة⁴¹:

تمتلك الجامعة الأمريكية بالقاهرة مكتبة رقمية للكتب النادرة والمجموعات الخاصة، تطلق عليها اختصاراً اسم (RBSCDL)؛ أطلقتها عام 2011، وهي محاولة لرقمنة كثير من الدوريات والمجموعات الخاصة التي تمتلكها الجامعة بالفعل، وتضم تلك المكتبة مجموعة من أعداد قديمة لصحف ومجلات مصرية ناطقة بالعربية والإنجليزية، بينها أعداد قديمة من “المصور” و”بنت النيل” وغيرها، بخلاف مجموعة ضخمة ونادرة من الصور القيمة التي ترصد أحياء مصر في القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين، وجميعها متاحة بشكل مجاني.

3- أرشيف الصحافة العالمية⁴²:

أرشيف رقمي ضخم لعدد كبير من الصحف حول العالم، مملوك لشركة أمريكية تحمل اسم (East View)، ويركّز الأرشيف على المنطقة الشرقية بالعالم، ويضم نسخاً رقمية لعدد من الصحف والمجلات الصادرة في أكثر من 30 دولة موزعة على مناطق روسيا وأوروبا الشرقية وآسيا والشرق الأوسط، ويتيح الأرشيف الاطلاع على المحتوى بشكل مجاني - لبعض الصحف- وبشكل مدفوع - شهري أو سنوي- لصحف أخرى نادرة.

ويضم الأرشيف أعداداً لأكثر من 80 صحيفة صادرة في الشرق الأوسط، أغلبها ناطق بالعربية، بينها 9 صحف مصرية هي: (الأهرام، والجمهورية، والبلاغ، والمقطم، والمصري، والمؤيد، والشعب، والعلم، ومصر الفتاة، والأهالي)، وجميعها متاح مجاناً باستثناء أرشيفي الأهرام والجمهورية، كما يضم أرشيفات لصحف أخرى من الجزائر والعراق وفلسطين والأردن ولبنان والمغرب والسعودية وسوريا، وأغلبها متاح بشكل مجاني أيضاً.

4- أرشيف “إشارخ”⁴³:

مبادرة لرقمنة المحتوى العربي، يركز على المجلات الأدبية ويتيح الوصول إلى 228 مجلة أدبية عربية، بينها عدد كبير من المجلات المصرية المهمة التي تغطي فترات

مختلفة، مثل مجلات: (إبداع، والبيان، والأستاذ، وأبوللو، والثقافة) وغيرها، إضافة إلى أكثر من 1300 عدد من مجلة "الهلال" تغطي الفترة بين عامي 1892 و2007، ويقول الأرشيف إنه يلتزم بإجراءات حقوق التأليف والنشر.

5- مدونة "مجلات وصحف مصرية وعربية قديمة"⁴⁴:

مدونة تنشر عبر صفحاتها مجموعة ضخمة لعدد من المجلات والصحف المصرية والعربية القديمة، ويمكن الاطلاع على الأعداد المتوفرة عن طريق التحميل، ولكن غير موضح بالمدونة درجة الالتزام بحقوق التأليف والنشر، ومن بين المجلات المصرية التي تضمها المدونة: مجلات (المصور، والكواكب، واللطائف المصورة، والهلال، والاثنين والدنيا) وغيرها، ولكن يعيب المدونة أنها تتعرض لمشكلات تقنية في بعض الأحيان تعيق عملية التصفح والتحميل.

6- مكتبة مركز دراسات الإسكندرية⁴⁵:

موقع مكتبة مركز دراسات الإسكندرية هو أرشيف رقمي يحتوي على مجموعة كبيرة من الصحف والدوريات الناطقة بالفرنسية التي صدرت في مصر بدءاً من عام 1798 حتى عام 2015، ويُحدَّث الأرشيف باستمرار، وهو عبارة عن رقمنة للأعداد التي جمعها المركز طوال سنوات، سواء عن طريق الشراء أو الاقتراض أو الإهداء.

7- أرشيف مدونة "التاريخ"⁴⁶:

أرشيف متاح على مدونة تحمل اسم "التاريخ"، ويوفر الوصول إلى مجموعة أعداد متفرقة لصحف عربية مرتبة حسب التاريخ، منها صحف مصرية مثل الأهرام والأخبار والجمهورية، ويوجد منها أعداد سنوات كاملة لهذه الصحف وغيرها، ولا يظهر الموقع بوضوح امتلاكه لحقوق الملكية، أو التزامه بإجراءات التأليف والنشر.

8- أرشيف الأهرام على موقع "أرشيف دوت أورج"⁴⁷:

يوفر موقع www.archive.org مجموعة ضخمة من أعداد جريدة الأهرام المصرية، تغطي 35 عاماً كاملة، ولكنها غير متتالية، بعضها سنوات في القرن التاسع عشر، وأغلبها في القرن العشرين، وتشير بعض المصادر إلى أن النسخة المعروضة

على الموقع هي في الأصل ملك المكتبة الرقمية لإحدى الجامعات العربية، ولا يظهر الموقع بوضوح امتلاكه حقوق الملكية أو الالتزام بإجراءات التأليف والنشر.

9- أرشيف "دليل الدوريات العربية المجانية"⁴⁸:

دليل إلكتروني يحصر الدوريات العلمية المُحكَّمة الصادرة في الوطن العربي، المتاحة على شبكة الإنترنت في مختلف التخصصات العلمية، وهو عبارة عن مبادرة شخصية من الدكتورة غدير مجدي عبد الوهاب، تنفيذاً للنتائج التي توصلت إليها خلال رسالة الماجستير الخاصة بها، وللدليل رقم إيداع بدار الكتب والوثائق القومية المصرية.

10- أرشيف محمد علي الطاهر⁴⁹:

أرشيف صحفي مملوك لموقع الصحفي الفلسطيني محمد علي الطاهر، ويتضمن أعداد الصحف الثلاث التي أصدرها "الطاهر" في مصر، وهي: "صحف" الشورى" وتتضمن أعداد صدورها كاملة من عام 1924 حتى عام 1931، ثم صحيفة "الشباب" التي صدرت بين عامي 1937 و1939، وأخيراً صحيفة "العلم" التي صدرت من أبريل 1939 حتى أغسطس من العام ذاته، فقد توقف صدورها بسبب اندلاع الحرب العالمية الثانية.

11- أرشيف جوجل للصحف⁵⁰:

أرشيف عملاق يتضمن آلاف الصحف من مختلف بلدان العالم، وبه ملايين الأعداد، وتُعرض الأعداد فيه بصيغة PDF، ولكن المحتوى غير مُكود، أي لا يمكن البحث فيه عن كلمات محددة، فجميع المحتوى مجرد صور ولوحات فقط، ومن غير الواضح ما إذا كان جوجل يمتلك حقوق نشر هذه الصحف من عدمه.

12- أرشيف معهد "الدراسات الشرقية والآسيوية"⁵¹:

أرشيف يتضمن عدداً من الدوريات العربية والفارسية والتركية التي صدرت بين عامي 1860 و1945، وهو مشروع خاص بمعهد الدراسات الشرقية والآسيوية في جامعة بون، ويحتوي على بعض أعداد من دوريات مصرية، منها: مجلات (أبوللو، والأهالي، والعلم، والبيان) وغيرها.

13- المجلس الدولي للأرشفيف⁵²:

موقع إلكتروني لتطبيق معايير الوصف الصادرة عن المجلس الدولي للأرشفيف في مصر، التي تغطي كلاً من التقنين الدولي للوصف الأرشفيفي (ISAD)، والمعيار الدولي للضبط الاستنادي للأرشفيفي للكيانات الاعتبارية والأشخاص والعائلات (ISAAR)، والمعيار الدولي لوصف الجهات المعنية بحفظ المقتنيات الأرشفيفية (ISDIAH)، والمعيار الدولي لوصف الوظائف (ISDF)، ويضم الموقع أمثلة تطبيقية من مصر لكل معيار، مع التركيز على كل من المعيار الدولي لوصف الجهات المعنية بحفظ المقتنيات الأرشفيفية والمعيار الدولي لوصف الوظائف، وذلك لأنهما موضوع أطروحة دكتوراة تحمل عنوان "معايير المجلس الدولي للأرشفيف في وصف كل من الوظائف (ISDF) والجهات المعنية بحفظ المقتنيات الأرشفيفية (ISDIAH).

14- موقع ذاكرة مصر المعاصرة⁵³:

يعد مشروع "ذاكرة مصر المعاصرة" أحد مشروعات مكتبة الإسكندرية، وهو جهد مشترك بين المعهد الدولي للدراسات المعلوماتية وإدارة المشروعات الخاصة، والمشروع مستودع رقمي لتوثيق آخر 200 عام من تاريخ مصر الحديث، كما يحتوي على عشرات آلاف من المواد العلمية المختلفة، ويتضمن الموقع آلاف الوثائق والصور والتسجيلات الصوتية والمرئية والخرائط والمقالات والعملات والأختام وغيرها، كما يحتوي الفهرس على 14 مدخلاً نوعياً للمواد المختلفة، ويسمح شكل الموقع وبنيته التحتية بتصفح المحتوى في مجموعات وعدد المواد المتاحة الخاصة بموضوع البحث، ويوفر أقصى درجات التصفح الدقيق والمحدد، وتصنف كل مادة في الأرشفيف على أساس موضوع أو أكثر من الموضوعات الفرعية، إضافة إلى نوع المادة، فضلاً عن تقديم شبكة متعددة الأبعاد والروابط من المواد والموضوعات تسمح للمستخدم باستكشاف العلاقات بين المواد المختلفة من المستودع الرقمي، وصُممت البنية التحتية للأرشفيف لتتلاءم مع التوسعات، مما يسمح بالإضافة المستمرة للمحتوى، وقد حاز موقع "ذاكرة مصر المعاصرة" جائزة الكندي في علوم الحاسب كأفضل موقع إنترنت ثقافي عربي عام 2009.

15- أرشيف الدوريات التابع لدار الكتب والوثائق القومية⁵⁴:

يحتوي رصيد الدوريات/ الجرائد والمجلات في إدارة المقتنيات الخاص بدار الكتب ما يزيد عن 6000 عنوان دورية باللغة العربية، جُمعت في 240000 مجلد، وما يزيد عن 7000 عنوان دورية باللغات الأجنبية جُمعت في 250000 مجلد، وذلك أما عن طريق الشراء أو الإيداع أو الإهداء والتبادل. ومن أقدم الدوريات: الوقائع المصرية، والمقطم، والأهرام، وهو يتبع دار الكتب والوثائق القومية وينقسم الأرشيف إلى أرشيف كائن بمقر الدار وهو أرشيف ورقي، ونُقلت محتويات الأرشيف نفسها على رابط متفرع من موقع الدار على شبكة الإنترنت.

التوثيق الإعلامي بين التقنيات التقليدية والتقنيات الحديثة:

تعد الفهرسة والتصنيف من العمليات الفنية للتوثيق، سواء التوثيق بمعناه العام، أو التوثيق الإعلامي بشكل خاص، لذلك فإن عملية الفهرسة والتصنيف من أهم الإجراءات الفنية التي تجريها المكتبات ومراكز المعلومات والأرشيفات لتوفير وتنظيم كم هائل من مصادر المعرفة بأشكالها وموضوعاتها المختلفة، لجمهور المستفيدين من باحثين ودارسين في شتى مجالات المعرفة الإنسانية وفروعها.

والتصنيف إجراء فني لا يقل أهمية عن عملية الفهرسة، فهو يسعى لتنظيم مصادر المعلومات من خلال خطة تصنيف تلبى احتياجات المكتبة وتحقق أهدافها التي وجدت من أجلها، ووصول المستفيد إلى المادة المناسبة التي تلبى حاجاته ورغباته في مجال عمله وتخصصه، من هنا فلا بد لكل مكتبة أن تتبع تصنيفاً جيداً يعكس موجودات المكتبة ويحقق الوظائف التي وجد من أجلها.

وقد مرت عمليات التصنيف والفهرسة بعدد من المراحل التقليدية، مثل الفهرسة والتصنيف اليدوي، مروراً بالفهرسة والتصنيف الإلكتروني، وإتاحة المواد المكتبية أو الأرشيفية في شكل أوعية مختلفة وبطرق مختلفة، سواء مادية أو صور ضوئية أو من خلال روابط إلكترونية متشعبة، حتى أصبحت جميع العمليات الفنية للتوثيق تدار بشكل آلي وإلكتروني؛ بداية من التصنيف والفهرسة، وصولاً إلى خدمات الاستدعاء والتزويد⁵⁵.

ويعدّ الفهرس الآلي نوعاً من أنواع الحواسيب الآلية، تُخزّن فيه بيانات وصفية وموضوعية عن مصادر المعلومات التي توجد في المكتبة، بحيث يستطيع استرجاع تلك البيانات والمعلومات عن طريق استخدام عدد من المداخل، مثل: المؤلف، والموضوع، والكلمات المفتاحية، والعنوان، وهو أحد الأشكال الحديثة المستجدة للفهرس، بديلاً عن نظام البطاقات والكشافات الورقية، وكان قد ظهر بعد استخدام الحاسوب في أعمال المكتبات، وأيضاً في مراكز المعلومات بشكل عام، وفي الأعمال المتخصصة في الفهرسة بشكل خاص⁵⁶.

مراحل تطور الفهارس الإلكترونية:

- 1- البطاقات المصورة على المصغرات الفيلمية، كالميكرو فيلم أو الميكروفيش التي توفر الوقت والجهد.
- 2- الفهارس الإلكترونية التي تتيح الوصول إلى مصادر المعلومات المختلفة في وقت أسرع وبجهد أقل، قد انتشر هذا النوع من الفهارس عندما أصبح إنتاجها مسموحاً كمستخرجات الحاسب الآلي، مما أدى إلى نتائج مذهلة وصلت إلى إمكانية إعداد الميكروفيلم أو الميكروفيش لإنشاء فهرس فيه أكثر من مليون مدخل خلال مدة زمنية تتراوح بين ساعة ونصف إلى ثمان ساعات.
- 3- الفهرس المقروء آلياً: عبارة عن صيغة أو شكل أو معيار أو تركيبة أمريكية، يؤدي لترميز حقول وترميز بيانات الوصف في التسجيلات الببليوغرافية بلغة يفهمها الحاسب، أي لغة من لغات الحاسوب، بعدها تُحوّل هذه الحقول والبيانات من الشكل الورقي (المستند) إلى الشكل المقروء آلياً (إلكتروني)، وقد بدأت مكتبة الكونغرس الأمريكية العمل بالمستندات الإلكترونية في منتصف ستينيات القرن الماضي، ووزعت البيانات الببليوغرافية عن طريق المكتبات المشتركة على شكل أشرطة ممغنطة مدمجة ومضغوطة.
- 4- الفهرس بالاتصال المباشر بنظم وشبكات المعلومات: وهو النوع الأكثر حداثة من أشكال الفهارس، ويكون هذا النوع من الفهرسة عن طريق الاتصال المباشر ما بين المكتبات، كما نظّم شبكات المعلومات من خلال نهائيات الفهرسة، وقد أتاحت هذه

النظم والشبكات الفرصة لكل مكتبة للاتصال المباشر بالقواعد الببليوغرافية الخاصة بها، التي ضمت ملايين التسجيلات، وذلك من خلال إستراتيجية خاصة للبحث بالاتصال المباشر عن هذه الفهارس.

5- فهارس الذكاء الاصطناعي: من خلال تقديم خدمات الفهرسة دون تدخل بشري حسب عدد من خطط الفهرسة التي تُدخَل وتُبرمَج على نظام التشغيل لتقوم دون جهد بشري بعمل مسح وجرد لأوعية المعلومات المتاحة، ثم اختيار أنسب خطة فهرسة ملائمة لها وخروجها بخطة فهرسة آلية شاملة⁵⁷.

وأهم أنواع وصور التقنيات الحديث للتوثيق في المكتبات ومراكز المعلومات والأرشفات هي:

1- الفهرسة الآلية.

2- التزويد الآلي.

3- الإعارة الآلية.

4- التكتيف والاستخلاص الآليين.

5- السلاسل والجرد الآليين.

6- الاسترجاع الآلي.

7- البحث من خلال الحوسبة السحابية.

8- الاستدعاء الآلي.

وفي وقتنا الحالي، أصبت مواقع الوثائق ومراكز المعلومات والأرشفات الإلكترونية التي تستخدم تقنيات التوثيق الإعلامي الحديثة حاضرا لا يمكن الاستغناء عنه، وتبرز أهميتها فيما يلي:

1- تزايد مواقع الوثائق ومراكز المعلومات والأرشفات الإلكترونية بشكل كبير، مما أدى لكثرة مجموعات المكتبات، فقد أصبح بعضها يضم ملايين من مصادر المعلومات الإلكترونية.

2- غنى مواقع الوثائق ومراكز المعلومات والأرشفات الإلكترونية في كثير من الموضوعات التي تتناول مصادر المعلومات الإلكترونية.

- 3- توفر مواقع الوثائق ومراكز المعلومات والأرشيفات الإلكترونية الوقت والجهد للباحث في الوصول إلى مصادر المعلومات الإلكترونية.
- 4- تتيح مواقع الوثائق ومراكز المعلومات والأرشيفات الإلكترونية موضوعات كثيرة تتناول المصادر في أشكال متعددة من الأوعية المعلوماتية، كالصور الضوئية والروابط المتشعبة.
- 5- استخدام مواقع الوثائق ومراكز المعلومات والأرشيفات الإلكترونية الحوسبة السحابية وتقنيات SEO من خلال محركات البحث.

نتائج الدراسة التحليلية:

تقدم الباحثة في هذه الجزئية تحليلاً لعينة من التحقيقات الصحفية الوثائقية بموقع عرب لايت، اختيرت بحسب نتائج الدراسة الاستطلاعية، ويقوم التحليل على ركيزتين: الأولى تحليل المضمون من حيث تقديم معلومات حول التحقيق وكيفية بناء التحقيق وعناصره وأجزائه، والثانية تحليل الوثيقة من خلال الأداة التي صممها الباحثة، وذلك لتقديم تحليل علمي ومنهجي حول الوثائق المستخدمة في التحقيق الصحفي، وكيفية توظيفها في بنية التحقيق، وتتناول الباحثة بالتحليل تحقيقين صحفيين هما:

1- ليلة اختفاء ميمو وجمال رمسيس.. البحث عن آل عفيفي!

2- الحكاية غير المروية لميمو وجمال رمسيس.. العثور على آل عفيفي(2).

التحقيق الأول: ليلة اختفاء ميمو وجمال رمسيس.. البحث عن آل عفيفي!
نُشر تحقيق "ليلة اختفاء ميمو وجمال رمسيس.. البحث عن آل عفيفي!"، لمحمد الشماع وعبد العزيز عبد المجيد، في 23 مايو 2021 بموقع عرب لايت، وحاز التحقيق الجائزة الأولى من جوائز الصحافة المصرية بنقابة الصحفيين المصرية عن فئة التحقيق الفني في يناير 2023، ويدور التحقيق حول الأشقاء ميمو وجمال رمسيس، اللذان كان لهما أدوار سينمائية مهمة في أفلام إشاعة حب، وإسماعيل يسن في البوليس السري، وملالك وشيطان، كما ارتبطت أسماؤهما بعدد من الشائعات، منها أنهما من اليهود، وأن أحدهما هو الجاسوس المصري رفعت الجمال، وجاء التحقيق ليحاول الإجابة عن أسباب اختفاء ميمو وجمال رمسيس من مصر بشكل مفاجئ من مصر عام 1960، من خلال

إجابات موضوعية تمثل الحقيقة وإجابات مدعومة بوثائق وليس بشهادات شفوية أو شائعات، ويقودنا التحقيق في رحلة بحث حول أصول ميمو وجمال رمسيس، ورحلتها الفنية، ومحطات حياتهما، للوصول لمعلومات لم تكن معروفة من قبل، والتحري من هذه المعلومات وتوثيقها وإعلانها للرأي العام، وذلك من خلال عمليات البحث المختلفة التي استخدم فيها الصحفيان محمد الشماع وعبد العزيز عبد المجيد تقنيات التوثيق الإعلامي، سواء التقليدية أو الحديثة، وتوظيفها لصالح بنية التحقيق الصحفي الوثائقي الذي نحن بصدد تحليله.

استخدم التحقيق 4 صور من أفلام سينمائية قديمة، وصورة فوتوغرافية، وصورة أفيش سينمائي أرشيفي، وأكثر من 15 وثيقة أرشيفية متنوعة بين (صفحات صحف ومجلات، وسجلات سفر، ووثائق تحقيق شخصية) ومقطع من يوتيوب.

كما بحث الصحفيان مُعدًّا التحقيق عبر موقع أرشيف الصحافة المصرية التابع لمكتبة الاسكندرية للتقصي عن أي وثائق صحفية ذُكر فيها اسم ميمو وجمال رمسيس، وكذلك البحث على وكيبيديا، وموقع موسوعة السينما المصرية، وموسوعة السينما العالمية IMDB، لكن جاءت نتائج البحث بلا نتيجة عن اسم ميمو وجمال رمسيس.

أفادت نتائج البحث في أرشيف دار الهلال ومركز الهلال للتراث الصحفي عن وجود عدد أرشيفي من مجلة الكواكب بتاريخ (أغسطس 1959) يحتوي على وثيقة صحفية أرشيفية، تتمثل في حوار صحفي بعنوان (من التلفزيون إلى البوليس السري)، أُجري بواسطة صحفي لم يذكر اسمه مع الشقيقين رمسيس، كانت هذه أول وثيقة صحفية كشف عنها أصحاب التحقيق، ووظفت في مسار التحقيق الصحفي محل الدراسة، وقدمت الوثيقة الصحفية تعريفاً بالأخوين رمسيس بأنهما جمال محمد عفيفي ومحمد محمد عفيفي، أي أنهما مسلما الديانة وليسا يهوداً كما تزعم كثير من الشائعات والمعلومات المضللة على الإنترنت، وجاء في الحوار سرد للمحطات الفنية للأخوين في السينما والدراما والمسرح في أوروبا وأمريكا (صورة 1).



حوار مع ميمو وجمال رمسيس منشور على صفحات مجلة الكواكب في أغسطس 1959

صورة (1)

وبعد تطوير عمليات البحث عن وثائق عن الأخوين رمسيس في قواعد بيانات السينما الأمريكية والفرنسية والمسارح الفرنسية ومواقع الدراما التلفزيونية الأمريكية، تبين أن ميمو وجمال لم يكن لهما أي وجود سينمائي أو مسرحي في أوروبا وأمريكا إلا من خلال الفيلم الفرنسي *Pas de grisbi pour Ricardo*، الذي أُنتج عام 1957، وبذلك فإن المعلومات الواردة في الحوار الصحفي بمجلة دار الهلال هي معلومات غير صحيحة وتاريخ فني مزيف للأخوين رمسيس، وكانت هذه هي المعلومة الثانية التي وصل إليها أصحاب التحقيق الصحفي الوثائقي من خلال توظيف الوثائق الإعلامية.

بحث التحقيق الصحفي محل الدراسة من خلال موقع *ancestry*⁵⁸ أو "أسلاف" الأمريكي (صورة 2)، هو موقع متخصص في علم الأنساب، ويمتلك شبكة ضخمة من سجلات الأنساب والتواريخ ومواقع الإنترنت المتعلقة بهذا المجال، وتقول الشركة المالكة

للموقع إنها توفر الوصول إلى 10 مليارات سجل تاريخي، وتتيح البحث عن أسماء الأشخاص في نوعيات ضخمة من الوثائق الأمريكية، منها شهادات الوفاة والميلاد والزواج، والوثائق المتعلقة بالناخبين، ووثائق السفر والهجرة، وبعض الوثائق العسكرية، إضافة إلى امتلاكه أشجار ملايين العائلات وDNA، كما يمتلك الموقع أرشيفاً من الصحف يقول إنه يرجع إلى عام 1700 في جميع أنحاء العالم، ويغطي أكثر من 12 ألف صحيفة وما يزيد عن 500 مليون صفحة.



صورة (2)

وتوصل البحث من خلال موقع Ancestry إلى أنه لا توجد أي نتائج متعلقة بأسمائهما في أرشيف الصحف الأمريكية خلال فترة الخمسينيات؛ رغم تأكيدهما أنهما شاركا في عدد من الأفلام الأمريكية وظهرتا على مساح الولايات المتحدة. وبالبحث من خلال سجلات قوائم المسافرين الذين دخلوا الولايات المتحدة أو خرجوا منها خلال فترة الخمسينيات، عثر فريق التحقيق الصحفي الوثائقي محل الدراسة على أسرة مكونة من ستة أفراد اسم عائلتها "عفيفي"، تضم أباً يدعى محمد، وخمسة أبناء هم: شحاتة، ورتيبة، وجمال، ومحمد، ونعيمة، فكانت هذه أول وثيقة فعلية يمكن من خلالها بناء حبكة التحقيق الوثائقي.

مع توالي البحث في الوثائق، اكتشف الصحفيان القائمان على التحقيق أن هذه الأسرة كانت تحمل جوازات سفر مصرية، وأن عمر الشابين محمد وجمال قريبة للغاية من عمر ميمو وجمال رمسيس، فقد ظهر أن تاريخي ميلادهما تقريبا: (جمال مواليد 1935)، (محمد مواليد 1937)، كما أن رب هذه الأسرة شخص يدعى محمد - وفي بعض الوثائق كُتِب محمود- وكان قد تجاوز الستين من العمر حينها، كما عثر على وثيقة سفر مكتوب فيها وظائف أفراد هذه الأسرة، وكان مكتوب أمام أسماء الأب وجمال ومحمد وشحاته أن وظيفتهم هي Acrobat (لاعب أكروبات أو بهلوان).

بدراسة الوثائق المتاحة عن هذه الأسرة، وجدنا أنها ترددت على الولايات المتحدة عدة مرات خلال الخمسينيات، وكانت أقدم الوثائق المتاحة عنهما وثيقة مؤرخة في أكتوبر 1953 تتضمن قائمة بأسماء الركاب القادمين من العاصمة البريطانية لندن إلى نيويورك بالولايات المتحدة على متن طائرة تابعة للخطوط الجوية البريطانية (صورة 3).

505577	✓	WOOD	DOROTHY.	51	51	2/0 E. S. U. LONDON.	H'WIFE.	1	U.S.A.	U.S.A.
W.466006	✓	WOOD	JOHN.	51	51	THOS COOK & SON. LTD. LONDON.	EXEC.	1	U.S.A.	U.S.A.
DO	✓	WOOD	ROSE.	49		DO	H'WIFE.	1	U.S.A.	U.S.A.
427025	✓	CLURE	سميلوا	31	34	LINCEN HOUSE, 33, GLOUCESTER PL. W. I. DOC. REGENT HOUSE, REGENT ST. LON. W. I.	ACROBAT	1	U.S.A.	U.S.A.
508622	✓	APIFI	SHEL.	22		DO	ACROBAT	1	EGYPT	EGYPT
DO	✓	APIFI	GAMAL	20	27	DO	ACROBAT	1	EGYPT	EGYPT
DO	✓	APIFI	MOHAMED	19		DO	ACROBAT	1	EGYPT	EGYPT
DO	✓	APIFI	MAHMOUD	56	57	DO	ACROBAT	1	EGYPT	EGYPT
0.425539	✓	STEEUVEHOEK	DIRK	34		IN TRANS. FROM HOLLAND.		1	HOLLAND	HOLLAND
508624	✓	ELSHAMY	MOHAMED	26	9	REGENT HOUSE? LON. W. I. COMM.		1	EGYPT	EGYPT
508623	✓	APIFI	HAIMA	41		DO	H'WIFE	1	EGYPT	EGYPT
DO	✓	ELSHAMY	RATIBA	26	9	DO		1	EGYPT	EGYPT
DO	✓	EL SHAMY	SANNA		4 12	DO	INFANT	1	EGYPT	EGYPT
4784368	✓	GRIFFIN	PETER	24	24	MAYFAIR HOT. LON.	SALES ASS.	1	U.S.A.	U.S.A.
DO	✓	GRIFFIN	ELSIE	25		DO	H'WIFE	1	U.S.A.	U.S.A.

178 40 40 31 59 4 1 - 1

* By Permanent Residence or to be understood residence for a year or more. Northern Ireland and Republic of Ireland are to be regarded as separate countries.

373/1359

صورة (3)

وأظهرت الوثائق على الموقع تردد أسرة ميمو وجمال رمسيس عدة مرات خلال فترات قصيرة على الولايات المتحدة على متن رحلات بحرية قادمة من أوروبا كمحطة ترانزيت من مصر، وجاءت هذه الوثائق لتكشف شجرة العائلة وأسماء الأب والأم وبقية الإخوة، وتاريخ ترددهم على الولايات المتحدة الأمريكية، وقد وظّف منتج التحقيق الصحفي

محل الدراسة هذه الوثائق لتشكل عقدة وحبكة التحقيق الصحفي، وجذب القارئ بتقديم معلومات مسندة عبر وثائق تعرض وتكشف لأول مرة، وعرض التحقيق هذه الوثائق من خلال slide show يظهر عدة صور لوثائق السفر داخل متن التحقيق. وباستخدام تقنية البحث عن القبور، وهي تقنية استُخدمت لأول مرة في التحقيقات الصحفية في مصر والعالم العربي، بحث محمد الشماع وعبد المجيد عبد العزيز عن أسماء الأخوين رمسيس في موقع Find a Grave⁵⁹، أو "ابحث عن قبر"، وهي قاعدة بيانات كبيرة تضم أسماء أغلب ساحات المقابر (القراصات) في بلدان العالم الغربي، وبالتحديد في الولايات المتحدة الأمريكية، إضافة إلى مقابر كبيرة أخرى في آسيا وإفريقيا، بينها بعض المقابر في مصر، مثل مقبرة الجنود الهنود الذين شاركوا في الحرب العالمية الثانية بالعباسية، ومقابر البروتوستانت البريطانيين في الشاطبي بالإسكندرية، ومقابر البساتين بالقاهرة، وغيرها، ويقدم هذا الموقع خدمة مساعدة الزوار للعثور على أماكن دفن أي شخص يبحثون عنه، ويتضمن إضافة إلى أسماء المقابر ومواقعها، أسماء المتوفين المكتوبة على الشواهد الموجودة داخل المقبرة، إضافة إلى صور لبعض هذه الشواهد، ولكن لم تحرز عمليات البحث عن نتائج تتعلق بالأخوين رمسيس، وانتهى الجزء الأول من التحقيق عند هذه المرحلة من البحث الوثائقي.

التحقيق الثاني: الحكاية غير المروية لميمو وجمال رمسيس.. العثور على آل عفيضي (2) نُشر تحقيق (الحكاية غير المروية لميمو وجمال رمسيس.. العثور على آل عفيضي (2))، لمحمد الشماع وعبد العزيز عبد المجيد، في 2 يونيو 2021 على بموقع عرب لايت، وحاز التحقيق الجائزة الأولى من جوائز الصحافة المصرية بنقابة الصحفيين المصرية عن فئة التحقيق الفني في يناير 2023، ويدور التحقيق حول استكمال التحقيق الصحفي الأول حول اختفاء ميمو وجمال رمسيس.

بعد نشر الجزء الأول من التحقيق، توالى ردود الأفعال على وسائل التواصل الاجتماعي حول الشقيقين رمسيس، وتناول الجزء الثاني من التحقيق عرض 14 صورة فوتوغرافية ووثائقية (صورة 4)، تنشر لأول مرة وتوضح حياة ميمو وجمال رمسيس قبل ظهورهما في السينما المصرية، بعد هجرتهما إلى أمريكا وإسبانيا وبلجيكا وهولندا، وتوضح الصور

الفوتوغرافية وجود الأخوين ميمو وجمال ضمن فرقة سيرك أو (أكروبات مسرحي) باسم الرباعي رمسيس؛ مكونة من الإخوة (رتيبة، وفوزي، وجمال، وميمو)، وأن اسم رمسيس مشتق من اسم فرقة رمسيس المسرحية المملوكة ليوست وهبي آنذاك، وحصل محمد الشماع وعبد المجيد عبد العزيز على هذه النتائج التي تنشر معلومات موثقة لأول مرة عن قصة حياة الشقيقين رمسيس؛ ابتداء من السيرك إلى العروض المسرحية في أوروبا، مروراً بالسينما المصرية وخروجها من مصر بشكل مفاجئ، ثم حياتهما بعيداً عن الأضواء في أوروبا إلى وفاتهما.

بدأت المرحلة الثانية من مراحل التحقيق الصحفي الوثائقي محل الدراسة معتمدة على التوثيق من خلال التاريخ الشفاهي لأقارب الأسرة من الدرجة الأولى والثانية، الذين عُثِرَ عليهم من خلال حساباتهم على موقع فيسبوك، فقد عُثِرَ على السيدة سوزانا الشامي، وهي ابنة شقيقة ميمو وجمال رمسيس، وذلك بعد توالي الرسائل على الصحفيين محمد الشماع وعبد المجيد عبد العزيز من داخل مصر وخارجها من أقارب الأخوين رمسيس من عائلة مرزبة وعفيبي بالمنوفية، مروراً بالوصول إلى سوزانا الشامي ابنة شقيقة ميمو وجمال رمسيس.

نتائج مجموعات النقاش المركزة

- 1- استخدمت الباحثة أداة مجموعات النقاش المركزة، وذلك من خلال:
 - 1- تحديد هدف مجموعات النقاش المركزة: التعرف على كيفية توظيف التقنيات الحديثة للتوثيق الإعلامي في إنتاج التحقيقات الصحفية الوثائقية.
 - 2- اختيار العينة:
 - المجموعة الأولى: صحفيون في مجال التحقيقات الوثائقية.
 - المجموعة الثانية: مديرو الأرشيف ومراكز المعلومات في المؤسسات الإعلامية.
 - 3- عدد المجموعات: 2.
 - 4- تحضير وسائط وأجهزة الجلسة: استخدمت الباحثة تقنية zoom meeting، واللقاء المباشر.
 - 5- تحضير المواد الخاصة بكل مجموعة: عرضت الباحثة عدداً من المواد الأرشيفية الصحفية والوثائقية على أفراد العينة، مثل: (صور للأعداد التذكارية والأرشيفية للصحف، ومواقع قواعد البيانات، وموقع الروزنامة والحولية المصرية، وموقع ذاكرة مصر المعاصرة).
- 6- إعداد دليل الأسئلة لمجموعة النقاش المركزة:
- 7- إدارة الجلسة:
- 8- تحليل البيانات وكتابة النتائج.

نتائج مجموعة النقاش المركزة للمجموعة الأولى: صحفيون في مجال التحقيقات الوثائقية، وهم:

1- أحمد الدريني: كاتب صحفي - رئيس قطاع الإنتاج الوثائقي بالشركة المتحدة للخدمات الإعلامية.

2- شريف سعيد: مخرج تليفزيوني - رئيس قناة الوثائقية.

3- عمر طاهر: كاتب صحفي، صاحب تحقيقات وكتاب صناعية مصر "مشروع صحفي وثائقي".

4- عبد المجيد عبد العزيز: كاتب صحفي، صاحب التحقيق الصحفي الوثائقي عينة الدراسة، حاز جائزة أفضل تحقيق صحفي من نقابة الصحفيين المصرية لعام 2022.

5- محمد الشماع: كاتب صحفي، صاحب التحقيق الصحفي الوثائقي عينة الدراسة، حاز جائزة أفضل تحقيق صحفي من نقابة الصحفيين المصرية لعام 2022.

6- شهاب طارق: كاتب صحفي متخصص بالتحقيقات الصحفية الوثائقية بصحيفة أخبار الأدب، حاز جائزة هيكل للصحافة العربية لعام 2022.

دار النقاش مع المجموعة الأولى من مجموعات النقاش المركزة حول عدد من النقاط المتعلقة بالتحقيقات الصحفية الوثائقية وبنائها الصحفي، وكيفية توظيف الوثائق في صياغتها، وجاءت أبرز نتائج مجموعة النقاش كما يلي:

س1: كيف يمكن أن نضع تعريفاً للتحقيقات الصحفية الوثائقية؟

في نطاق الإجابة عن هذا السؤال، أدلى عبد العزيز عبد المجيد، كاتب صحفي وصاحب التحقيق الصحفي الوثائقي عينة الدراسة، أن التحقيق الصحفي الوثائقي هو التحقيق الذي يعتمد على التقصي والبحث من خلال مصادر المعلومات المفتوحة أو الوثائق بمختلف أشكالها، وأكد محمد الشماع، كاتب صحفي، وصاحب التحقيق الصحفي الوثائقي عينة الدراسة، أن التحقيق الصحفي الوثائقي لا بد أن يحتوي على مجهود بحثي من خلال الوثائق والمصادر، وأهمها الأرشيف الصحفي ومواقع المصادر والأرشفات الإلكترونية، وتابع شهاب طارق الكاتب، صحفي متخصص بالتحقيقات الصحفية الوثائقية بصحيفة أخبار الأدب، أن التحقيقات الصحفية الوثائقية عادة ما

يكون الهدف منها إبراز قضية جديدة تناقش قضايا التراث، أو ملمح تاريخي، أو إلقاء الضوء على فكرة تراثية لم تكن قد طرقت من قبل، سواء كان تراثاً مادياً أو غير مادي. بينما أفاد أحمد الدريني، كاتب صحفي ورئيس قطاع الإنتاج الوثائقي بالشركة المتحدة للخدمات الإعلامية، أنه لا يمكن وضع تعريف واضح ومحدد للتحقيق الصحفي الوثائقي، سواء في الصحافة الورقية أو الصحافة التليفزيونية، ولكن يمكن وصفه بأنه التحقيق الصحفي الذي يعتمد على وثائق وخطابات، وتكوين رؤية أو معلومة من شتات الوثائق ومقارنتها ببعضها، وذلك من خلال فرض شرط والبحث عنه، ثم إحكام معالجته.

واتفقت غالبية المجموعة على وجود حدود في التعريف والإجراءات بين التحقيقات الوثائقية والتحقيقات الصحفية الاستقصائية، لأن التحقيقات الوثائقية تهتم بقضية تاريخية أو تراثية بالاعتماد على وثائق أرشيفية قديمة، وتكون المصادر فيها غير حالية أو آنية حتى لو اعتمدت على شهادات حية، فهي شهادات مدونة في مذكرات شخصية أو حوارات صحفية، أو على لسان الأبناء والأحفاد من الأسرة، بينما التحقيقات الصحفية الاستقصائية هي التي تبحث وتتقصى في القضايا الحديثة أو الآنية الحالية، وتكون مصادر التحقيق حديثة نسبياً حتى لو كانت أرشيفية، فتكون من الأرشيف الحديث في نطاق عقدين أو ثلاثة عقود مثلاً، وتكون المقابلات مع المصادر وشهود العيان على قيد الحياة لأنهم عاصروا الحدث أو القضية.

س2: ما أبرز الصحف أو المجلات المصرية أو العربية أو العالمية التي تقدم هذا النوع من التحقيقات الصحفية الوثائقية؟

رأى عبد العزيز عبد المجيد أنه لا توجد صحيفة بعينها تنتهج نهج الصحافة الوثائقية في مدرستها التحريرية، خاصة وأنه نمط تحريري نادر في قوالب التحقيق الصحفي، ورأى أن روز اليوسف وأخبار اليوم (عدد السبت) وأهرام الجمعة لهم بعض الإسهامات في التحقيقات الصحفية الوثائقية، ولكن على فترات متباعدة وبمجهودات فردية من الصحفيين دون وجود توجه لدى الصحيفة نفسها، أما حديثاً فيقدم موقع باب مصر بعض التحقيقات الوثائقية ويصنف نفسه كأول منصة صحفية تهتم بالتراث والوثائق

القديمة التي تباع وتتداولها أسواق القاهرة، مثل سوق ديانا، ويجعل منها الموقع مادة لتحقيقاته.

ويضيف محمد الشماع أن **The TIMES & The Gardian** يقدمان تحقيقات صحفية من الممكن أن تصنف بأنها تحقيقات وثائقية استقصائية، وقد قدمت مجلة **SQUER** عملاً صحفياً رائداً في هذا النوع من التحقيقات عند تقديمها تحقيقاً بعنوان **(Frank Sinatra has a cold)**، وهو تحقيق للصحفي الأميركي الرائد "جاي تاليز"، نشره عام 1966، عن المغني الأميركي "فرانك سيناترا"، وتتمثل غرابة التحقيق في أن "تاليز" لم يتمكن من مقابلة "سيناترا" أبداً أثناء إجراء هذا التحقيق، لكنه التقى أكثر من مئة شخص على علاقة به، من أصدقائه وزملائه والعاملين لديه، إلى خصومه وأعدائه؛ ليقدم تحقيقاً صحفياً مذهلاً من أكثر من 15 ألف كلمة، عدت عملاً رائداً في الصحافة، وأن تحقيقات البحث عن أصول ميمو وجمال رمسيس تعد من أوائل التحقيقات الصحفية التي تتناول التحقيق الصحفي الوثائقي بشكل واضح وصريح بعد تحقيقات عمر طاهر (صناعية مصر) المنشورة في الأهرام، وفي السياق نفسه، أعرب شهاب طارق أنه يعتقد أن جريدة أخبار الأدب، ومجلة الثقافة الجديدة، وموقع باب مصر الإلكتروني، من أهم المنصات التي تهتم بالتحقيق الصحفي الوثائقي في مصر، ورأى أن لمجلة العربي الكويتية إسهامات في هذا النوع أيضاً.

وأكد أحمد الدريني أن واشنطن بوست حتى عام 2008 تعد من أفضل الصحف العالمية التي تقدم التحقيقات الصحفية الوثائقية، فقد قدمت التحقيق الصحفي الشهير الذي كشف فضيحة "وترجيت"، كما رأى أن صحيفة الشرق الأوسط اللندنية و **The Newyorker** لهما تجارب فريدة ورائدة في التحقيق الصحفي المعق والتحقيق الصحفي الروائي، وهي أشكال مختلفة ومتنوعة من التحقيق الصحفي التي تقارب بشكل كبير التحقيق الصحفي الوثائقي.

ويعد عمر طاهر مجموعة تحقيقات "صناعية مصر"، التي نُشرت في أهرام الجمعة لمدة 6 أشهر متصلة في الفترة من أغسطس 2015 إلى فبراير 2016 تقريباً، من التحقيقات الوثائقية التي اعتمدت بشكل كامل على الوثائق الأرشيفية من الصحف

المصرية، ومقابلات التاريخ الشفاهي، في محاولة لكتابة تاريخ نوعي، وهو التاريخ الاجتماعي، ولأن صفحات الأهرام لم تتسع لنشر وعرض هذا الكم الهائل من الصور والوثائق، فقد جمعت هذه التحقيقات في كتاب بعنوان "صناعات مصر" صدر في جزئين لدار الكرمة.

بينما أوضح شريف سعيد أن قطاع النيل للقنوات المتخصصة، وقناة النيل للأخبار، وقطاع الإنتاج المتميز، كان لهم السبق في إعداد أفلام وثائقية تقوم على منهجية إعلامية شاملة، تُبنى على البحث والتحري والتدقيق والتوثيق؛ للوصول إلى منتج مميز من الإنتاج الوثائقي الذي كانت مصر رائدة فيه على مستوى العالم العربي.

س3: ما أهم الصفات الواجب توافرها في صحفي التحقيقات الوثائقية؟

اتفقت مجموعة النقاش على عدد من الصفات الواجب توافرها في صحفي التحقيقات الوثائقية، هي: الدقة، والصبر، ومهارات البحث، واتساع الاطلاع والثقافة، وإتقان اللغات، وإتقان مهارات الترجمة، ومهارات تدقيق المعلومات والتأكد منها، والعقلية النقدية، ومهارات التقاط التفاصيل والمقارنة، واختبار صحة الفرضيات، وأخيراً استخلاص المعلومات والخروج باستنتاج جديد.

س4: ما أبرز مصادر الصحفي في استقاء المعلومات حول الوثائق الصحفية؟

من خلال النقاش مع المجموعة، خرجت الباحثة بأهم المصادر التي يمكن أن يعتمد عليها الصحفي في استقاء المعلومات حول الوثائق الصحفية بشكل خاص، والوثائق بشكل عام، هي: الكتب، ودار الكتب والوثائق القومية المصرية، وأرشيف الصحافة المصرية، ومركز دراسات مصر المعاصرة بمكتبة الإسكندرية، وأرشيف الصحافة المصرية بمكتبة الإسكندرية، ومركز دار الهلال للتراث الصحفي وأرشيفات روز اليوسف ودار المعارف، وأرشيف دار أخبار اليوم، وكذلك وحدة الميكروفيلم بمؤسسة الأهرام، وصفحات الوفيات بالصحف، ومراكز الأبحاث التابعة للسفارات الأجنبية، وعدد من المواقع الإلكترونية، مثل أرشيف الكونجرس الأمريكي، والأرشيف البريطاني، وديد من مواقع البحث الأرشيفي على الإنترنت، وأخيراً شراء الوثائق والبحث عنها لدى الأرشيفية في تجمعات لبيع هذه الوثائق وتداولها في الأسواق، مثل سوق ديانا بالقاهرة.

س5: كيف تُوظَّف الوثائق الصحفية في بنية موضوع التحقيق الصحفي الوثائقي؟
رأى عبد المجيد عبد العزيز أن توظيف الوثائق الصحفية في بنية موضوع التحقيق الصحفي الوثائقي تحتاج إلى قالب صحفي مثير ومشوق، وإلا ستكون طريقة عرض المعلومة جامدة، لأنها تقدم إلى جمهور عام وليس لجمهور متخصص؛ فتعتمد طريقة بناء التحقيق على عدم تقديم المعلومة المستمدة من الوثيقة في بداية التقرير، وإنما تقديم المعلومة على أجزاء وفي تسلسل معين للمقاربة بين شكل التحقيق الصحفي الوثائقي وشكل الفيلم الوثائقي لإضفاء عنصر الإثارة والتشويق، ويعد ذلك سبباً من أسباب متابعة الجمهور لنهاية قصة ميمو وجمال رمسيس، والكشف عن الوثائق في التحقيق الثاني بشكل يجعل المعلومات الحديثة التي تعرض لأول مرة، المبنية على مجهود بحثي ووثائق وأدلة، تُعد من السبق الصحفي. بينما قَدَّم شريف سعيد رؤيةً مختلفة حول توظيف الوثائق في بنية موضوع التحقيق الوثائقي تعتمد على زاوية تناول الموضوع، التي تحدد كيفية توظيف الوثيقة، فيما أن يقدم التحقيق الوثائقي معلومة جديدة لأول مرة، أو معلومة معروفة لعدد قليل من الأشخاص ويهدف التحقيق إلى نشرها في أوساط الجمهور بشكل عام، وأضاف أنه من الممكن أن يكون للوثيقة أكثر من موضع داخل السيناريو، إما في البداية مدخلاً للفيلم، أو في النهاية خاتمة للفيلم، أو توظيفها في سياق سيناريو الفيلم. وأضاف عمر طاهر أن الوثيقة الصحفية هي مرآة للأحداث يومياً، فيمكن توظيفها للخروج برؤية عن طبيعة حياة الشعوب، وتوثيق عاداتها وطرق حياتها، وتأثيرات السياسة والاقتصاد على حياتها.

وبعد وقت من النقاش حول القوالب التقليدية للتحقيق الصحفي في مناهج الصحافة في الجامعات المصرية، التي تنحصر في طريقتين (الهرم المقلوب، والهرم المعدول)، اتفقت المجموعة على رفض استخدام هذه القوالب في الكتابة الصحفية الحديثة، وأن التحقيق الصحفي الوثائقي أو الاستقصائي يختلف عن التحقيق الصحفي بشكله المبسط أو القديم؛ لأنه يحتوي على سيناريو طويل من البحث والتدقيق والاستكشاف أنجز التحقيق من خلاله، لذلك يكون توظيف الوثيقة داخل بنية الموضوع الصحفي مختلفاً من تحقيق لآخر، وليس لها قالب محدد أو منهج علمي صارم، وإنما يخضع توظيف الوثيقة داخل

بنية التحقيق الصحفي الوثائقي لأهمية الوثيقة وجديتها وصدقها التاريخي، وما الذي تقدمه من معلومات تفيد في حبكة التحقيق، أو وضع إجابة لتساؤل من تساؤلات التحقيق.

س6: هل تستخدم أرشيف الصحافة المصرية التابع لمكتبة الإسكندرية؟ وكيف؟
جاءت جميع إجابات أعضاء مجموعة النقاش على هذا السؤال بـ"نعم"، وأنهم يستخدمون أرشيف الصحافة المصرية التابع لمكتبة الإسكندرية لأنه يقدم الأعداد الكاملة لفترة مهمة من التاريخ المعاصر لمصر، في الفترة من 1974 إلى 2014، وأن أرشيف الصحافة المصرية بمكتبة الإسكندرية يتميز بنظام مكتبي محدث، ويتسم ببسر وسهولة الاستخدام، ويعتمد على نظام أرشيفي مُكَوِّد، ويتيح البحث بفهارس الموضوعات والأسماء والفترات الزمنية، وتحديد نطاق عينة البحث.

س7: هل اعتمدت من قبل على أرشيف الصحافة في دار الكتب والوثائق القومية؟ وكيف؟
أفادت غالبية أعضاء مجموعة النقاش بأنهم يعتمدون في كثير من الأحيان على أرشيف الصحافة في دار الكتب والوثائق القومية، لأنه يقدم حججاً ووثائق ومستندات رسمية لا توجد في أي مكان غير دار الوثائق القومية، بينما أعرب المشاركون في مجموعة النقاش عن صعوبة آلية البحث داخل الدار؛ نظراً لاعتمادها على الطرق التقليدية من خلال الفهارس والكشافات الورقية، وعدم اعتماد الفهارس والكشافات الإلكترونية، وعرض الوثائق في شكل ورقي يُعرضها للتلف أو الضياع، وعدم اعتماد إستراتيجيات الرقمنة وحفظ الوثائق ورفعها على السحب الإلكترونية لتتاح بشكل إلكتروني من أي جهاز كمبيوتر أو هاتف (موبايل).

س8: ما أبرز تطبيقات الهاتف (موبايل) الذكية التي تعتمد عليها في عملية البحث عن المعلومات الأرشيفية؟

وبالسؤال عن أبرز تطبيقات الهاتف (موبايل) الذكية التي يعتمد عليها في عملية البحث عن المعلومات الأرشيفية، أفاد جميع المشاركين في مجموعة النقاش بأنهم لا يعتمدون على أي تطبيقات ذكية في عمليات البحث أو التقيب عن الوثائق، أو حتى استخدام التطبيقات الذكية في أرشفة وتصنيف الوثائق الخاصة بعملهم وتحقيقاتهم الصحفية،

وأنتهم يعتمدون على المعلومات الأولية عن الفهرسة والتصنيف في إدارة أرشيفاتهم الخاصة بشكل يدوي.

س9: هل تُستخدم تقنيات الذكاء الاصطناعي في مجال أرشفة الأعداد الصحفية وتوثيقها؟

أفاد جميع المشاركين في مجموعة النقاش بأن مصر لم تستخدم تقنيات الذكاء الاصطناعي في مجال أرشفة الأعداد الصحفية وتوثيقها، وأنهم يرون أنه من المبكر التنبؤ بما يمكن أن يقدمه الذكاء الاصطناعي في مجال إدارة أرشيفات الصحف ومراكز المعلومات، خاصة وأن أرشيفات الصحف ومراكز المعلومات في مصر ما زالت تعتمد الآليات اليدوية في العمليات الفنية للتوثيق الإعلامي، مثل الحفظ والفهرسة والتصنيف والتكويد والبحث والاسترجاع، وأن محاولات التحول الرقمي تسير بمعدل بطيء، وتوقفت طويلاً عند مرحلة الميكروفيلم دون الانتقال بشكل سريع ومحدث إلى التقنيات الرقمية في تقديم العمليات الفنية للتوثيق الإعلامي، مما يجعل مهمة الباحثين الصحفيين صعبة وغير يسيرة في الحصول على المعلومات والوثائق في شكل إلكتروني رقمي من خلال حواسيبهم الشخصية.

نتائج مجموعة النقاش المركزة للمجموعة الثانية: مديرو الأرشيف ومراكز المعلومات في المؤسسات الإعلامية، وهم:

- 1- شريف سعيد الدين: مدير وحدة الأرشيف بدار المعارف.
- 2- فاطمة عمارة: نائب رئيس مركز معلومات مؤسسة الأهرام.
- 3- أشرف بدر: مدير وحدة الميكروفيلم بمؤسسة الأهرام.
- 4- أيمن عثمان: مدير إدارة الأرشيف والبحث التاريخي بقناة الوثائقية.
- 5- محمد غنيمه: مدير موقع ذاكرة مصر المعاصرة بمكتبة الإسكندرية.
- 6- أشرف غريب: مدير مركز التراث بدار الهلال.

دار النقاش مع المجموعة الثانية من مجموعات النقاش المركزة حول عدد من النقاط المتعلقة بتقنيات التوثيق الإعلامي والعمليات الفنية المتعلقة بالتوثيق والأرشفة، وكيفية إدارة هذه العمليات، سواء بالطرق التقليدية أو الحديثة، وما يتعلق بها من برمجيات ومواقع إلكترونية لهذه المؤسسات، وجاءت أبرز نتائج مجموعة النقاش كما يلي:

س1: ما المدى الزمني الذي يبدأ منه أرشيف المؤسسة التابع لها؟
 في نطاق الإجابة عن هذا السؤال، أدلت فاطمة بدر، نائب مدير مركز معلومات الأهرام، بأن أرشيف الأهرام يبدأ من 1 day، أو العدد الأول لصحيفة الأهرام، وكذلك لبقية إصدارات مؤسسة الأهرام، سواء من الصحف أو المجلات المتخصصة أو العامة، وكذلك إصدارات الكتب التابعة للمؤسسة، ولكن لكل قسم منها حالة معينة في المدى الزمني للأرشيف ومدى إنجازها، فعلى صعيد النسخ الورقية، حققت الأهرام نسبة 100% من توافر وإتاحة النسخ الورقية لجميع الإصدارات، إنما على الصعيد الإلكتروني، فتواجه الأهرام أزمة تحويل الوثائق الورقية إلى الوسائط الإلكترونية بسبب تخطي عدد الوثائق حاجز 10 ملايين وثيقة يستلزم أرشفتها، وهو عدد هائل مقارنة بإمكانيات مركز الميكروفيلم ومركز المعلومات والمكتبة.

وفي السياق نفسه، قال أشرف غريب، مدير وحدة الأرشيف بدار الهلال، أن مجلة الهلال تعد أقدم مجلة ثقافية في العالم العربي، والمجلة الوحيدة التي تصدر بصفة منتظمة منذ أكثر من 100 سنة، ومنذ عددها الأول في 1892، تركت مجلة الهلال أثراً في تاريخ العالم العربي بصفة عامة، وتاريخ مصر بصفة خاصة، كما أدت دوراً رائداً في تحديث الفكر العربي والتعاون من أجل التطور الثقافي، وتعكس المجلة الفكر العربي خلال القرن الماضي، مما يجعلها أداة قيمة بالنسبة للباحثين والمؤرخين وكذلك العامة، ولهذا السبب، اتخذت مكتبة الإسكندرية مبادرة ترقيم المجموعة كلها، المكوّنة من 114 عدداً، وتجميعها على اثنتي عشرة أسطوانة DVD مزوّدة بأدوات التصفح وإمكانيات البحث الضرورية في واجهة سهلة الاستخدام، وتباع الأسطوانات في منفذ بيع الكتب بمكتبة الإسكندرية، وأن دار الهلال تمتلك الأرشيف الخاص بها لكل الإصدار، وتشمل (مجلة الهلال، ومجلة الاثنين والدنيا (توقف نشرها)، ومجلة حواء، ومجلة المصور، ومجلة الكواكب، وكتاب الهلال، وروايات الهلال، ومجلة سمير (1956- حتى الآن)، ومجلة ميكي (1959- 2003)، ومجلة توم وجيري (2004- 2005)، وطبيبك الخاص.

بينما شارك أيمن عثمان، مدير إدارة الأرشيف والبحث التاريخي بقناة الوثائقية، الذي يُعد من أهم الأرشيفية على مستوى مصر، فهو صاحب أكبر أرشيف شخصي خاص بالوثائق الصحفية في مصر، ويرجع تاريخ أرشيفه الشخصي إلى ثمانينيات القرن التاسع عشر، وبلغ عدد ملفاته أكثر من 6000 ملف، ويضم كل ملف مئات الوثائق التي تدور حول وحدة موضوعية واحدة.

س2: هل توجد برامج أو تطبيقات ذكية على الهاتف المحمول تعتمد عليها في عملية البحث أو تدقيق الوثائق أو المعلومات الأرشيفية؟
اتفقت مجموعة النقاش في الإجابة عن هذا السؤال، فأفادوا بأنهم لا يستخدمون أي برامج أو تطبيقات ذكية على الهاتف المحمول في عملية البحث أو تدقيق الوثائق أو المعلومات الأرشيفية، وأنهم لا يثقون في هذه التطبيقات، ولا تُعد مصدراً رسمياً لاستقاء المعلومات حول الوثائق والتأكد من صحتها، وأنهم يفضلون التعامل مع الوثائق بشكل حي ومادي وملمس ومن الجهات الرسمية المُصدرة لهذه الوثائق، أو الحصول عليها من مُجمعي الوثائق والأرشيفية، وتجار الكتب والأوراق القديمة في أسواق القاهرة المعنية بهذه التجارة، مثل سور الأزبكية وسوق ديانا.

س3: ما أبرز البرامج المستخدمة في إدارة الأرشيف لدى مؤسستك؟
تباينت آراء المشاركين في مجموعة النقاش المُركزة حول هذا السؤال، فأوضحت فاطمة عمارة أن للأهرام برنامجاً أعدته خصيصاً لإدارة أرشيفها وتنظيمه، تابع لمركز أماك، وهو مركز الأهرام للإدارة والحسابات الإلكترونية، ويعد أحد المراكز المتخصصة التي أنشأتها مؤسسة الأهرام عام 1968، وهو أول مركز متخصص في تقديم خدمات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في مصر، ليسهم في نشر استخدام تطبيقات الحاسب الآلي، ويُعد مركز أماك من أوائل المشاركين في منظومة التحول الرقمي والعمل مركزاً لخدمة إدارات مؤسسة الأهرام المختلفة، وقطاعات المجتمع، سواء الجهات الحكومية أو القطاع الخاص أو قطاع الأعمال أو الأفراد، ويتضمن الهيكل التنظيمي للمركز إدارات متخصصة في جميع المجالات، ويعمل في كل إدارة من هذه الإدارات أطقم فنية متخصصة لديها خبرات توارثتها جيل بعد جيل منذ عام 1968 حتى الآن، ويتبع المركز سياسة التدريب المستمر لهذه الأطقم لمواكبة أحدث التطورات في مجال نظم المعلومات

لتقديم أفضل الخدمات المميكنة لعملاء المركز، مما ساعده على توسيع دائرة عملائه واستمراره في تقديم خدماته لهم على مدى خمسة عقود من الزمن، ويضم مركز أماك عدداً من الإدارات، تتضمن إدارة تصميم وتطوير البرمجيات باستخدام تقنيات المين فريم (Mainframe) - مايكروسوفت (Microsoft) - اوراكل (Oracle) - تطبيقات المحمول)، وهو ما يتفق مع إجابة أشرف بدر، مدير وحدة ميكروفيلم الأهرام، إذ تعمل الأهرام على أرشفة جميع إصدارات المؤسسة بشكل ميكروفيلمي يمكن إتاحته للمستخدمين داخل الوحدة بمؤسسة الأهرام بمبلغ مالي محدد، وتتم الفهرسة والتصنيف داخل وحدة الميكروفيلم بشكل يدوي غير إلكتروني.

وأوضح أيمن عثمان أنه يدير أرشيفه الشخصي بشكل يدوي على الكمبيوتر الخاص به، فيصنّف الملفات بوحدة الموضوع أو أسماء الإعلام على حوالي 6000 ملف، بلغت مساحتها 1 تيرا بيت = 1024 جيجا بيت.

وأتفق شريف سعد الدين، ومحمد غنيمه، وأشرف غريب، على أن النظم والبرامج المستخدمة في إدارة أرشيفات مؤسساتهم هي برامج Custom designed، أي مصممة خصيصاً للمؤسسة بحسب حالة الأرشيف وحجمه وأقسامه والخدمات المتاحة من خلاله.

س4: هل كل محتوى أرشيف المؤسسة متاح على الموقع الإلكتروني للمؤسسة أم يوجد محتوى غير متاح؟

وأثناء النقاش حول هذا السؤال، اتفقت عينة مجموعة النقاش أن المؤسسات في مصر لا تتيح كل الأرشيف على الموقع الإلكتروني للمؤسسة، لأنه قد يكون ضد السياسة الداخلية للمؤسسة، أو لاستخدام الأرشيف مصدراً للدخل للمؤسسة بتحصيل رسوم للاطلاع، مثل وحدة الميكروفيلم بمؤسسة الأهرام، وتوجد بعض الأعداد غير الموجودة أو المحجوبة، التي لا يمكن عرض نسخها على الموقع الإلكتروني للصحيفة، وأن بعض المؤسسات ما زالت تتخذ خطوات لرقمنة الأرشيف الخاص بها ولم تنتقل لمرحلة الرقمنة الكلية لتتمكن من إتاحة الأرشيف على الموقع الإلكتروني للمؤسسة.

س7: ما المزايا، والفائدة المتوقعة، وسهولة الاستخدام، ونية الاستخدام، وتوافر الموارد، التي تتوقعها من تطبيق تكنولوجيا التوثيق في عملك؟

أجمع الصحفيون عينة الدراسة على الرغبة في استخدام التكنولوجيا، وضرورة تقبلها، وحتمية التعامل من خلالها، وعدم التخلف عنها، وعن المزايا حول استخدام التكنولوجيا في مجال التوثيق الإعلامي وإنتاج التحقيقات الوثائقية الصحفية بواسطة المصادر الأرشيفية الوثائقية الإلكترونية، ذكرت العينة أن الفضاء الإلكتروني يتيح لهم ما لا يمكن إتاحته عبر الأرشيفات التقليدية أو مراكز المعلومات، خاصة أنها على مستوى محلي وغير عالمية أو شاملة، أما الفائدة المتوقعة فتعكس على الزخم الهائل من المعلومات الذي يتوفر عبر سحب إلكترونية تتيح التنقل في الأرشيفات العالمية ومراكز المعلومات الدولية دون الحاجة إلى عناء السفر وتكاليفه وتكاليف الاطلاع والحصول على الوثائق، مما انعكس على نية العينة في استخدام مستحدثات نظم الأرشيفات الحديثة وتقنيات التوثيق الإعلامي الحديثة، ولكن اتفقت مجموعة النقاش عينة الدراسة على أن هذه الرغبة تُعدّ رغبة فردية ولا تتوفر مقوماتها على مستوى المؤسسات الصحفية التي يعملون بها، مما قد يضطرهم إلى العمل بشكل يدوي في كثير من الأحيان، كما أن النظم الإلكترونية للتوثيق الإعلامي متعددة الوظائف والاستخدامات لا يمكن العمل عليها أو توظيفها بشكل شخصي في أرشيفاتهم الخاصة.

س8: هل استخدمت تقنيات الذكاء الاصطناعي في مجال أرشفة الأعداد وتوثيقها بمؤسساتكم الصحفية؟

أجمع المشاركون في مجموعة النقاش بالإجابة بـ "لا" عن هذا السؤال، وبأن مؤسساتهم لا تمتلك هذه الإمكانيات، وأن تقنيات الذكاء الاصطناعي ما زالت أمراً شائكاً وغير مفهوم أو واضح لديهم، وأنهم لم يتلقوا أي تدريبات حول هذا الأمر، وأن استخدام هذه التقنيات يحتاج إلى تمويل مالي كبير، وهو غير متوفر، وموظفي أرشيف على دراية بالتقنيات الرقمية أولاً، ثم تقنيات الذكاء الاصطناعي على المستوى الثاني.

النتائج العامة للدراسة:

تأتي نتائج الدراسة مقسمة إلى قسمين: القسم الأول تستعرض فيه الباحثة نتائج الدراسة التحليلية من خلال تحليل المضمون باستخدام نموذج تحليل الوثيقة، وذلك

للتعرف على أهم التقنيات التكنولوجية الحديثة المستخدمة في التوثيق الإعلامي، وأهم مصادر استقاء المعلومات وتتبعها والبحث عنها في الفضاء الإلكتروني، وكيفية توظيف تقنيات التوثيق الإعلامي في إنتاج التحقيقات الصحفية الوثائقية. والقسم الثاني نتائج الدراسة الميدانية من خلال استعراض النتائج العامة لمجموعات المناقشة المركزة.

وجاءت أهم نتائج الدراسة التحليلية كما يلي:

1- للوثيقة بكل أنواعها (صحفية أو غير صحفية) دور رئيسي في بناء التحقيق الصحفي الوثائقي وتشكيله، وتقوم عليها حبكة التحقيق الصحفي الوثائقي، وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة (Stray, J. (2021)، التي بحثت في كيفية تعريف المحترفين للصحافة الوثائقية، والمعايير التي يستخدمونها لتقييم عملهم وعمل الآخرين؛ إذ كشفت التعريفات المهنية الضمنية عن مفهوم مشترك للصحافة الاستقصائية والصحافة الوثائقية، فالمحترفون يعتمدون على تعريف تدريجي متعدد المستويات للصحافة الوثائقية، ومن الأفضل النظر إلى "الصحافة الوثائقية" على أنها موجودة في سلسلة متصلة بين السعي الاستقصائي الكامل والتقارير الصحفية الأساسية، وما يتطلبه هذا النوع من التحقيقات من الاعتماد بنسبة كبيرة على الوثائق والمستندات والتقارير الرسمية وشهود العيان.

2- تعدد أنواع الوثائق وأوعيتها المستخدمة في التحقيقات الصحفية الوثائقية، بين الأوعية الإلكترونية والسحابية والأوعية التقليدية الورقية، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (Broussard, M (2020)، التي اهتمت بإلقاء الضوء على الأرشفة الديناميكية على الويب لصحافة البيانات، من حيث ابتكار نهج جديد قائم على المحاكاة لأرشفة هذه الأعمال، ويتطلب هذا النهج الجديد بدوره أدوات أرشفة ويب جديدة تقوم بعمليات الحفظ والتخزين والأرشفة والتصنيف والتكشيف والاسترجاع، وكيفية اعتماد هذه العملية على الحوسبة السحابية وملفات google one drive.

3- تأتي المواقع الإلكترونية التي تقدم خدمات معلوماتية خاصة بـ (بيانات الميلاد، والوفاة، والسفر، وقواعد بيانات الناخبين، وأماكن القبور، وتتبع حركات السفن

والطائرات... إلخ) في مقدمة المواقع التي تقدم وثائق ومستندات تُوظَّف في بناء التحقيق الوثائقي.

4- تعتمد التحقيقات الصحفية الوثائقية في بنائها على عدة أشكال، منها شكل السيناريو المتسلسل، وشكل الحلقات، وشكل النتيجة ثم المسببات.

5- اعتمدت التحقيقات الوثائقية عينة البحث على أنواع ومواد ووثائقية أرشيفية مختلفة، كان أبرزها: (الصور الفوتوغرافية، وصور أفيشات الأفلام السينمائية، وصور الإعلانات الترويجية، ومقطع فيديو من يوتيوب، ووثائق صحفية أرشيفية من صحف ومجلات مصرية).

6- جاءت أغلب أوعية الوثائق المستخدمة في التحقيقات الصحفية محل الدراسة في صورة أوعية إلكترونية، سواء صور ضوئية أو مقاطع فيديو على مواقع إلكترونية، أو البحث عبر مواقع إلكترونية تتيح الوثائق عبر الحوسبة السحابية One drive.

7- تركّزت عمليات البحث المبدئية على الوثائق في موسوعة ويكيبيديا، وموسوعة السينما المصرية، وموسوعة IMDb، كما جاءت مواقع قواعد البيانات الخاصة بالسينما والمسارح الأمريكية والفرنسية في مقدمة مواقع الأرشيفات وقواعد البيانات التي تم البحث فيها عن وثائق تدور حول عقدة التحقيق الصحفي محل الدراسة.

8- استخدام المنشورات القديمة على مواقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك، وتويتر)، للبحث عن معلومات تخص موضوع التحقيق الصحفي الوثائقي محل الدراسة، وذلك من خلال تقنية البحث في تاريخ المنشورات عبر خاصية History time .line

9- استخدم الصحفيين منتجي التحقيق الصحفي محل الدراسة موقع أرشيف الصحافة المصرية وخاصة صحيفة الأهرام والأخبار.

10- عشر الصحفيون منتجو التحقيق الصحفي محل الدراسة على الوثيقة الرئيسية للتحقيق الصحفي الوثائقي في أرشيف دار الهلال بمركز الهلال للتراث الصحفي

بعدد أغسطس 1959 لمجلة الكواكب، وجاءت الوثيقة في شكل صفحة من عدد مجلة الكواكب، تحتوي على حوار صحفي عُرض في التحقيق في شكل صورة ضوئية من أصل الصورة الورقية لعدد المجلة.

11- سجّلت الباحثة تعارض بعض الوثائق وعدم توافقها مع بعضها، وخاصة ما جاء في وثيقة الحوار الصحفي المنشور بالكواكب ونتائج البحث في قواعد بيانات السينما المصرية والأمريكية والأوروبية.

12- قدّم موقع Ancestry المختص بفرسة وتصنيف وإتاحة وثائق (السفر، والزواج، والطلاق، والميلاد، والوفاة، وبيانات الناخبين) وأرشيفات الصحف، معلومات رئيسية في الوصول إلى نتائج التحقيق الصحفي، من خلال الحصول على وثائق سفر العائلة من وإلى أمريكا، وهو ما أسهم في تشكيل عقدة وحبكة التحقيق الصحفي محل الدراسة.

13- أعطى موقع Find the grave المعني بتوثيق وتسجيل وتنظيم شواهد القبور في العالم على الخرائط نتائج أفادت في وصول التحقيق الصحفي لنتائج.

14- وظّف منتج التحقيق الصحفي محل الدراسة أداة التاريخ الشفاهي، وهي أداة بحثية علمية تنتمي إلى مناهج البحث الاجتماعي الكيفي، ويُعدّ نوعاً متميزاً من أنواع المقابلة العلمية، وهو نوع خاص من المقابلة المكثفة القائمة على سرد السيرة الذاتية كطريقة من طرق توثيق التراث أو توثيق حياة الإنسان، فدراسات التاريخ الشفاهي تتيح فرص المشاركة بين الباحث والمبحوث في توليد المعرفة، وتقدم عملية التبادل هذه فرصة متميزة وتقييماً أخلاقياً مستمراً لمجال تأويل شهادات العيان، لذلك فإن التاريخ الشفاهي طريقة أساسية للتوثيق وفهم الخبرات الحياتية بأسلوب أكثر كلية وشمولاً، وبإمكانه توفير بيانات وصفية غزيرة بجانب ما توفره من الإحاطة بالعمليات الاجتماعية.

15- تتجلى قدرة توظيف أداة التاريخ الشفاهي في هذا التحقيق الصحفي الوثائقي (المكون من جزئين) في الإحاطة بالتشابك القائم بين الخبرة الشخصية والظرف التاريخي، والإطار الثقافي، وعمولة وسائل الاتصال، وحرية تداول المعلومات

والتقيب في الوثائق الأرشيفية؛ لتقدم علاقة بين السيرة الذاتية والتاريخ والثقافة، وهي خبرات صحفية جديدة تطوّرت من خلال تطور الأشكال الصحفية التقليدية إلى الصحافة الإلكترونية وصحافة البيانات، ثم صحافة multi media؛ وصولاً إلى صحافة cross media، ثم توظيف هذه التقنيات للخروج بتحقيق صحفي وثائقي يجمع بين المعلومات والوثائق والصور الأرشيفية التي تنشر لأول مرة، وتقنيات البحث المتقدم بمواقع البحث وقواعد البيانات المتخصصة وتقديمها للجُمهور العام من خلال وسائل الإعلام المختلفة.

نتائج دراسة مجموعات النقاش المُركّزة:

استهدفت مجموعات النقاش المُركّزة التعرف على أبرز مصادر الصحفي في استقاء المعلومات حول الوثائق الصحفية، وأهم المواقع الإلكترونية ذات الطابع الأرشيفي أو الوثائقي التي يمكن للصحفي الرجوع إليها، والتعرف على البرامج المستخدمة في إدارة الأرشيف في المؤسسات الصحفية المصرية ومراكز المعلومات الأرشيفية، والتحري عن استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في مجال أرشفة الأعداد وتوثيقها داخل المؤسسات الصحفية المصرية.

وجاءت أهم نتائج مجموعات النقاش المُركّزة كما يلي:

1- من خلال النقاش مع المجموعة، خرجت الباحثة بأهم المصادر التي يمكن أن يعتمد عليها الصحفي في استقاء المعلومات حول الوثائق الصحفية بشكل خاص، والوثائق بشكل عام، وهي: الكتب، ودار الكتب والوثائق القومية المصرية، وأرشيف الصحافة المصرية، ومركز دراسات مصر المعاصرة بمكتبة الإسكندرية، وأرشيف الصحافة المصرية بمكتبة الإسكندرية، ومركز دار الهلال للتراث الصحفي، وأرشيفات روز اليوسف ودار المعارف، وأرشيف دار أخبار اليوم، وكذلك وحدة الميكروفيلم بمؤسسة الأهرام، وصفحات الوفيات بالصحف، ومراكز الأبحاث التابعة للسفارات الأجنبية، وعدد من المواقع الإلكترونية، مثل أرشيف الكونجرس الأمريكي، والأرشيف البريطاني، وعديد من مواقع البحث الأرشيفي على الإنترنت، وأخيراً شراء الوثائق والبحث عنها لدى الأرشيفية في تجمعات لبيع هذه الوثائق وتداولها، وهو ما اتفق مع نتيجة دراسة سارة عبد الحميد (2021)، التي أظهرت

- جاهزية أرشيف مؤسسة الأهرام لتقديم خدمات البحث الأرشيفي واستدعاء المعلومات من خلال مركز الميكروفيلم بالمؤسسة.
- 2- لم تستخدم الصحف المصرية حتى الآن أي تقنيات للذكاء الاصطناعي في مجال التوثيق أو الأرشفة أو فهرسة وتصنيف الأعداد الورقية أو الإلكترونية.
- 3- اتفقت مجموعة النقاش على رفض استخدام القوالب الصحفية التقليدية في الكتابة الصحفية الحديثة، وأن التحقيق الصحفي الوثائقي أو الاستقصائي يختلف عن التحقيق الصحفي بشكله المبسط أو القديم، لأنه يحتوي على سيناريو طويل من البحث والتدقيق والاستكشاف أنجز التحقيق من خلاله، لذلك يختلف توظيف الوثيقة داخل بنية الموضوع الصحفي من تحقيق لآخر، وليس لها قالب محدد أو منهج علمي.
- 4- أجمع أعضاء مجموعة النقاش المركزة على استخدام أرشيف الصحافة المصرية التابع لمكتبة الاسكندرية لأنه يتميز بنظام مكتبي محدث، ويتسم ببسر وسهولة الاستخدام، ويعتمد على نظام أرشيفي مكوّن يتيح البحث بفهارس الموضوعات والأسماء والفترات الزمنية، وتحديد نطاق عينة البحث.
- 5- لا تتيح المؤسسات الصحفية المصرية كل الأرشيف على الموقع الإلكتروني للمؤسسة، لأنه قد يكون ضد السياسة الداخلية للمؤسسة، أو لاستخدام الأرشيف مصدراً للدخل للمؤسسة من خلال تحصيل رسوم للاطلاع.
- 6- بعض المؤسسات الصحفية المصرية ما زالت تتخذ خطوات لرقمنة الأرشيف الخاص بها، ولم تنتقل لمرحلة الرقمنة الكلية لتتمكن من إتاحة الأرشيف على الموقع الإلكتروني للمؤسسة.
- 7- تعتمد المؤسسات الصحفية المصرية على نظم إلكترونية Customize، أي معدة خصيصاً للمؤسسة لتلائم احتياجاتها والإصدارات الخاصة بها وطبيعة المؤسسة، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (Rivai, F. A. (2023)؛ إذ أوضحت أن لكل صحيفة نظاماً خاصاً بها يعتمد على التصنيف والفهرسة الأوتوماتيكية لهذه

المقالات، من حيث المؤلفين وجنسياتهم وكلمات دالة على المقالات، وملخص لكل مقال، وتقديم بيلوجرافيا بعناوين المقالات.

8- استنتجت الباحثة من مجموعات النقاش المركزة المستوى المرتفع لقبول الصحفيين للتكنولوجيا ومشاركتهم لها، من حيث (المزايا، والفائدة المتوقعة، وسهولة الاستخدام، ونية الاستخدام، والقابلية للملاحظة، وتوافر الموارد)، وتم التركيز على الحكم الإدراكي والمجتمعي للمستخدم تجاه التكنولوجيا وفقاً لنموذج تقبل التكنولوجيا (Acceptance Model Technology (TAM)، وهو ما يتفق مع نتائج دراسة (Weber, M (2020)، فقد أشارت إلى البحث في صفحات الويب المؤرشفة التي تُعدّ مصدراً مهماً للبيانات لفهم الوضع الحالي لصناعة الإعلام الإخباري، من حيث توافر موارد معلومات عبر مصادر المعلومات المفتوحة على شبكة الإنترنت، وسهولة ويسر الاستخدام، والفوائد المعلوماتية المتحققة منها على صعيد الاستنتاجات والملاحظة.

توصيات الدراسة:

- 1- تقترح الباحثة وضع خطة إستراتيجية للدولة للحفاظ على التراث الصحفي بالتعاون مع مراكز المعلومات وأرشيف المؤسسات الصحفية الكبرى.
- 2- الاهتمام البحثي بمجال التتقيب عن المعلومات من خلال الأرشيفات الصحفية.
- 3- البحث عن سبل توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في عملية إدارة الوثائق الصحفية الأرشيفية وحفظها واستدعائها.
- 4- عقد ندوات وورش عمل حول الصحافة الوثائقية، من حيث التعريف بها وأدواتها وأهميتها للصحفيين بنقابة الصحفيين المصرية.
- 5- توفير التمويل المالي للمؤسسات الصحفية الكبرى للدفع بعملية الرقمنة الكلية الشاملة للوثائق الصحفية، وتوفير نظم إلكترونية حديثة تضم جميع العمليات الفنية للتوثيق الإعلامي.
- 6- إتاحة التدريبات العملية لموظفي الأرشيفات الصحفية ومراكز المعلومات على أيدي متخصصين في مجالات أرشفة المعلومات والبيانات.

7- إجراء بحوث بينية بين علم الإعلام وعلوم المكتبات والوثائق حول إدارة الوثائق

الصحفية أو الإعلامية وتنظيمها وأرشفتها واسترجاعها.

المراجع:

¹ Rivai, F. A., Navimipour, N. J., & Yalcin, S. (2023). Multimedia big data computing mechanisms: a bibliometric analysis. **Multimedia Tools and Applications**, 82(2), 2765-2781.

² هيف الهيف، ع. م. (2023). تطبيق منهجية السنة سيجما في أقسام المكتبات وعلم المعلومات في جامعات المملكة العربية السعودية: دراسة تحليلية. **Journal of Information Studies and Technology**, 2023(1), 2.

³Heravi, B., Cassidy, K., Davis, E., & Harrower, N. (2022). Preserving data journalism: A systematic literature review. **Journalism practice**, 16(10), 2083-2105.

⁴ إبراهيم، إسماعيل أحمد، وفتحي. (2021). الممارسة المهنية لمحرر الأرشيف الصحفي والمعلومات بالصحف القومية المصرية دراسة ميدانية على مؤسستي (الأهرام- أخبار اليوم). **مجلة البحوث الإعلامية**، 1(58)، 458-409.

⁵ عبد الحميد، سارة. (2021). توظيف تقنيات التوثيق الإعلامي وعلاقته بجودة المنتج الصحفي بالمؤسسات الصحفية المصرية: دراسة تحليلية مقارنة، دراسة ماجستير، كلية الآداب، جامعة المنصورة.

⁶ عقيل، هايس عبد الغفور. (2011). التوثيق الإعلامي في ضوء التقنيات الحديثة (ماهيته، أهميته، مكوناته الأساسية). (journal of the college of basic education, 17(71)، الجامعة المستنصرية، كلية التربية الأساسية).

⁷ بدير، ص، وصفوة. (2021). الأرشيف الافتراضي ودوره في إحياء الوثائق وتجميعها: دراسة تجريبية. **المجلة العلمية للمكتبات والوثائق والمعلومات**، 3(8)، 184-151.

⁸ Acker, A., & Kreisberg, A. (2020). Social media data archives in an API-driven world. **Archival Science**, 20, 105-123.

⁹ Broussard, M., & Boss, K. (2020). Saving Data Journalism: New strategies for archiving interactive, born-digital news. **Journalism History and Digital Archives** (pp. 94-109). Routledge.

¹⁰ Weber, M. S., & Napoli, P. M. (2020). Journalism history, web archives, and new methods for understanding the evolution of digital journalism. **Journalism History and Digital Archives** (pp. 74-93). Routledge.

¹¹ السويبي، ن. (2020). مستقبل المهنة الأرشيفية في العصر الرقمي. **الروانمة: الحولية المصرية للوثائق**، 18(18)، 76-29.

¹² أحمد، وصفوة بدير. (2019). تأميم قناة السويس في أرشيفات الصحافة المصرية القصصات الصحفية. **مجلة كلية الآداب- جامعة القاهرة**، 79 (عدد أبريل علوم اجتماعية)، 1- 52.

- ¹³ Birkner, T., Koenen, E., & Schwarzenegger, C. (2018). A Century of Journalism History as Challenge: Digital archives, sources, and methods. **Digital Journalism**, 6(9), 1121-1135.
- ¹⁴ Jamali, H. (2018). The influence of big data on journalism and other related sectors. **International Journal of Modern Engineering Technologies**, 1(1).
- ¹⁵ نداء، ع. ا.، وعبد الحميد. (2017). التخطيط الإستراتيجي بالأرشفات الوطنية العربية والأجنبية. **الروزنامة: الحولية المصرية للوثائق**، 15(15)، 488-425.
- ¹⁶ Wurgler, L., Cancela, P., Gerber, D., & Dubied, A. (2023). Identifying Investigative Pieces: A Multi-Step Method for Spotting a Blurred Journalistic Genre. **Journalism Studies**, 1-21.
- ¹⁷ Sánchez-García, P., Merayo-Álvarez, N., Calvo-Barbero, C., & Díez-Gracia, A. (2023). Spanish technological development of artificial intelligence applied to journalism: companies and tools for documentation, production and distribution of information. **Profesional de la información**, 32(2).
- ¹⁸ شامية، إيمان بهجت. (2022). الأساليب التحريرية للفنون الصحفية الاستقصائية والتفسيرية في الصحافة الإلكترونية العربية والأجنبية والعناصر البنائية المستخدمة بها، **أطروحة (دكتوراة)**، جامعة المنصورة، كلية الآداب، قسم الإعلام.
- ¹⁹ Stray, J. (2021). Making artificial intelligence work for investigative journalism. **Algorithms, Automation, and News**, 97-118.
- ²⁰ Leppänen, L., & Toivonen, H. (2021). A baseline document planning method for automated journalism. In **Proceedings of the 23rd Nordic Conference on Computational Linguistics** (pp. 101-111).
- ²¹ الكفاني، قاسم حسن. (2021). معالجة القضايا العربية في التحقيقات الاستقصائية التلفزيونية لشبكة أريخ: دراسة تحليلية، رسالة ماجستير، كلية الإعلام، جامعة اليرموك، الأردن.
- ²² Zafra, N. (2020). The nexus of political documentary and alternative journalism: Addressing the social world. **Pacific Journalism Review**, 26(2), 162-178.
- ²³ منصور، حسن. (2019). التحقيقات الاستقصائية في العالم العربي.. الاهتمامات وأساليب الإعداد والكتابة والتقديم.. دراسة تحليلية على عينة من التحقيقات خلال الفترة (يناير 2015 - ديسمبر 2017). **المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال**، 2019(24)، 4-27.
- ²⁴ Berger, N. (2017). Theoretical aspects of investigative journalism: main definitions. With examples from Russian Journalism. **Periodismo de investigación: Colección contenidos universitarios**, 55-77.
- ²⁵ ناجي، أميرة. (2017). آليات تطوير بنية التغطية الإستقصائية للشؤون العامة في مصر، رسالة دكتوراة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة
- ²⁶ Neff, G. (2015). Learning from documents: Applying new theories of materiality to journalism. **Journalism: sage Journals** , 16(1), 74-78.

27 جوائز نقابة الصحفيين المصرية لعام 2022

<https://www.almasryalyoum.com/news/details/2797441>

28 Bach, Mirjana Pejic`, Zoroja, Jovana & Čeljo, Amer. (2017). "An extension of the technology acceptance model for business intelligence systems: project management maturity perspective". **International journal of information system and project management**. Vol. 5, No. 2, p.p: 5-21, p.p: 6-7.

29 محمد، أحمد أحمد عمر. (2023). تقبل الشباب المصري لاستخدام تقنية Chat GPT كأحد تطبيقات الذكاء الاصطناعي- دراسة ميدانية. **مجلة البحوث الإعلامية**، 66(1)، 9-74.

30 Dale, Robert. (2021). "GPT-3: What's its goof for?". **Natural Language Engineering**. Vol.27, p. p: 113-118, p.p:113-114.-

Mamoon, Dawood. (2023). "Chat GPT, worker resilience and consumer welfare". Available online at: <https://www.researchgate.net/publication/368343907>. P. P: 1-3.

31 السيد، صلاح الصاوي. (2022). مصادر التعليم الإلكتروني وأدوات تحليل الوثائق في نماذج من الأرشيفات الوطنية: دراسة تحليلية، **المجلة المصرية لعلوم المعلومات**، مجلد 9، عدد 1، ص 466 – 419.

32 https://www2.umbc.edu/che/tahlessons/pdf/How_Did_the_Pub_RS_04.pdf

33 **السادة المحكمون لصدق استمارة تحليل الوثيقة داخل التحقيقات الصحفية الوثائقية:**

أ.د/ محمد حسن عبد العظيم، أستاذ الوثائق بكلية الآداب جامعة بني سويف.

أ.د/ رحاب يوسف، أستاذ المكتبات بكلية الآداب جامعة بني سويف.

أ/ أيمن عثمان، مدير إدارة الأرشيف والبحث التاريخي بقناة الوثائقية.

34 تمت الاستعانة بالباحثة/ فاطمة الزهراء محمد الحفني (مدرس مساعد الإذاعة والتلفزيون بكلية الإعلام جامعة بني سويف) في إجراء اختبار الثبات.

35 **السادة المحكمون لصدق دليل أسئلة مجموعات النقاش المركزة:**

أ.د/ شريف درويش اللبان، أستاذ الصحافة ورئيس قسم الصحافة كلية الإعلام جامعة القاهرة.

أ.د/ محمد زين عبد الرحمن رستم، أستاذ الصحافة وعميد المعهد العالي للإعلام بالمنيا.

أ/ أحمد الدريني، رئيس قطاع الإنتاج الوثائقي بالشركة المتحدة للخدمات الإعلامية.

36 <https://www.arablite.com/>

37- <https://www.arablite.com/2021/05/23/%D8%AC%D9%85%D8%A7%D9%84-%D8%B1%D9%85%D8%B3%D9%8A%D8%B3-%D9%85%D9%8A%D9%85%D9%88-%D9%84%D9%88%D8%B3%D9%8A-%D8%A7%D8%A8%D9%86-%D8%B7%D9%86%D8%B7-%D9%81%D9%83%D9%8A%D9%87%D8%A9/>

<https://almsaey1.akhbarelyom.com/news/newdetails/3230535/1/%D9%84%D9%8A%D9%84%D8%A9-%D8%A7%D8%AE%D8%AA%D9%81%D8%A7%D8%A1->

%D9%85%D9%8A%D9%85%D9%88-

%D9%88%D8%AC%D9%85%D8%A7%D9%84-

%D8%B1%D9%85%D8%B3%D9%8A%D8%B3-

%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%AD%D8%AB-%D8%B9%D9%86-

%D8%A2%D9%84

³⁸ [-https://www.arablite.com/2021/06/02/%D8%AC%D9%85%D8%A7%D9%84-](https://www.arablite.com/2021/06/02/%D8%AC%D9%85%D8%A7%D9%84-%D8%B1%D9%85%D8%B3%D9%8A%D8%B3-%D9%85%D9%8A%D9%85%D9%88-%D8%B9%D9%81%D9%8A%D9%81%D9%8A-%D8%B1%D8%A3%D9%81%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D9%87%D8%AC%D8%A7%D9%86-%D8%A5%D8%B3%D8%A8%D8%A7/)

[%D8%B1%D9%85%D8%B3%D9%8A%D8%B3-](https://www.arablite.com/2021/06/02/%D8%AC%D9%85%D8%A7%D9%84-%D8%B1%D9%85%D8%B3%D9%8A%D8%B3-%D9%85%D9%8A%D9%85%D9%88-%D8%B9%D9%81%D9%8A%D9%81%D9%8A-%D8%B1%D8%A3%D9%81%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D9%87%D8%AC%D8%A7%D9%86-%D8%A5%D8%B3%D8%A8%D8%A7/)

[%D9%85%D9%8A%D9%85%D9%88-](https://www.arablite.com/2021/06/02/%D8%AC%D9%85%D8%A7%D9%84-%D8%B1%D9%85%D8%B3%D9%8A%D8%B3-%D9%85%D9%8A%D9%85%D9%88-%D8%B9%D9%81%D9%8A%D9%81%D9%8A-%D8%B1%D8%A3%D9%81%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D9%87%D8%AC%D8%A7%D9%86-%D8%A5%D8%B3%D8%A8%D8%A7/)

[%D8%B9%D9%81%D9%8A-](https://www.arablite.com/2021/06/02/%D8%AC%D9%85%D8%A7%D9%84-%D8%B1%D9%85%D8%B3%D9%8A%D8%B3-%D9%85%D9%8A%D9%85%D9%88-%D8%B9%D9%81%D9%8A%D9%81%D9%8A-%D8%B1%D8%A3%D9%81%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D9%87%D8%AC%D8%A7%D9%86-%D8%A5%D8%B3%D8%A8%D8%A7/)

[%D8%B1%D8%A3%D9%81%D8%AA-](https://www.arablite.com/2021/06/02/%D8%AC%D9%85%D8%A7%D9%84-%D8%B1%D9%85%D8%B3%D9%8A%D8%B3-%D9%85%D9%8A%D9%85%D9%88-%D8%B9%D9%81%D9%8A%D9%81%D9%8A-%D8%B1%D8%A3%D9%81%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D9%87%D8%AC%D8%A7%D9%86-%D8%A5%D8%B3%D8%A8%D8%A7/)

[%D8%A7%D9%84%D9%87%D8%AC%D8%A7%D9%86-](https://www.arablite.com/2021/06/02/%D8%AC%D9%85%D8%A7%D9%84-%D8%B1%D9%85%D8%B3%D9%8A%D8%B3-%D9%85%D9%8A%D9%85%D9%88-%D8%B9%D9%81%D9%8A%D9%81%D9%8A-%D8%B1%D8%A3%D9%81%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D9%87%D8%AC%D8%A7%D9%86-%D8%A5%D8%B3%D8%A8%D8%A7/)

[%D8%A5%D8%B3%D8%A8%D8%A7/](https://www.arablite.com/2021/06/02/%D8%AC%D9%85%D8%A7%D9%84-%D8%B1%D9%85%D8%B3%D9%8A%D8%B3-%D9%85%D9%8A%D9%85%D9%88-%D8%B9%D9%81%D9%8A%D9%81%D9%8A-%D8%B1%D8%A3%D9%81%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D9%87%D8%AC%D8%A7%D9%86-%D8%A5%D8%B3%D8%A8%D8%A7/)

-

[https://almsaey1.akhbarelyom.com/news/newdetails/3232350/1/%D8%A7%D9%84](https://almsaey1.akhbarelyom.com/news/newdetails/3232350/1/%D8%A7%D9%84%D8%AD%D9%83%D8%A7%D9%8A%D8%A9-%D8%BA%D9%8A%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B1%D9%88%D9%8A%D8%A9-%D9%84%D9%85%D9%8A%D9%85%D9%88-%D9%88%D8%AC%D9%85%D8%A7%D9%84-%D8%B1%D9%85%D8%B3%D9%8A%D8%B3-%D8%A7%D9%84)

[%D8%AD%D9%83%D8%A7%D9%8A%D8%A9-%D8%BA%D9%8A%D8%B1-](https://almsaey1.akhbarelyom.com/news/newdetails/3232350/1/%D8%A7%D9%84%D8%AD%D9%83%D8%A7%D9%8A%D8%A9-%D8%BA%D9%8A%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B1%D9%88%D9%8A%D8%A9-%D9%84%D9%85%D9%8A%D9%85%D9%88-%D9%88%D8%AC%D9%85%D8%A7%D9%84-%D8%B1%D9%85%D8%B3%D9%8A%D8%B3-%D8%A7%D9%84)

[%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B1%D9%88%D9%8A%D8%A9-](https://almsaey1.akhbarelyom.com/news/newdetails/3232350/1/%D8%A7%D9%84%D8%AD%D9%83%D8%A7%D9%8A%D8%A9-%D8%BA%D9%8A%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B1%D9%88%D9%8A%D8%A9-%D9%84%D9%85%D9%8A%D9%85%D9%88-%D9%88%D8%AC%D9%85%D8%A7%D9%84-%D8%B1%D9%85%D8%B3%D9%8A%D8%B3-%D8%A7%D9%84)

[%D9%84%D9%85%D9%8A%D9%85%D9%88-](https://almsaey1.akhbarelyom.com/news/newdetails/3232350/1/%D8%A7%D9%84%D8%AD%D9%83%D8%A7%D9%8A%D8%A9-%D8%BA%D9%8A%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B1%D9%88%D9%8A%D8%A9-%D9%84%D9%85%D9%8A%D9%85%D9%88-%D9%88%D8%AC%D9%85%D8%A7%D9%84-%D8%B1%D9%85%D8%B3%D9%8A%D8%B3-%D8%A7%D9%84)

[%D9%88%D8%AC%D9%85%D8%A7%D9%84-](https://almsaey1.akhbarelyom.com/news/newdetails/3232350/1/%D8%A7%D9%84%D8%AD%D9%83%D8%A7%D9%8A%D8%A9-%D8%BA%D9%8A%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B1%D9%88%D9%8A%D8%A9-%D9%84%D9%85%D9%8A%D9%85%D9%88-%D9%88%D8%AC%D9%85%D8%A7%D9%84-%D8%B1%D9%85%D8%B3%D9%8A%D8%B3-%D8%A7%D9%84)

[%D8%B1%D9%85%D8%B3%D9%8A%D8%B3-%D8%A7%D9%84](https://almsaey1.akhbarelyom.com/news/newdetails/3232350/1/%D8%A7%D9%84%D8%AD%D9%83%D8%A7%D9%8A%D8%A9-%D8%BA%D9%8A%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B1%D9%88%D9%8A%D8%A9-%D9%84%D9%85%D9%8A%D9%85%D9%88-%D9%88%D8%AC%D9%85%D8%A7%D9%84-%D8%B1%D9%85%D8%B3%D9%8A%D8%B3-%D8%A7%D9%84)

³⁹ محمود علم الدين. (1990). التوثيق الإعلامي (أصوله التاريخية وجوانبه العلمية)، القاهرة، دار العربي، ط1.

⁴⁰ <http://cedej.bibalex.org/Main.aspx?lang=ar>

⁴¹ <https://digitalcollections.aucegypt.edu/digital/?page=1>

⁴² <https://gpa.eastview.com/crl/mena/?a=cl&cl=CL1&eastviewcls=4&e=-----en-25--1--img-txIN----->

⁴³ <https://archive.alsharekh.org/magazines/19>

⁴⁴ <https://oldegyptianmagazines.blogspot.com/>

⁴⁵ http://pfe.cealex.org/diffusion/affiche_liste_titres_200ans.php

⁴⁶ https://histoc-ar.blogspot.com/p/blog-page_54.html

⁴⁷ <https://archive.org/search?query=Al-Ahram%2C+Egypt%2C+Arabic>

⁴⁸ <http://www.dfaj.net/index.php?r=home/index>

⁴⁹ <http://www.dfaj.net/index.php?r=home/index>

⁵⁰ <https://news.google.com/newspapers>

⁵¹ <https://www.translatio.uni-bonn.de/online-zeitschriften>

⁵² https://www.standards-ica.com/view_all_archive_des.php

⁵³ <http://modernegypt.bibalex.org/collections/home/default.aspx>

⁵⁴ <http://www.darelkotob.gov.eg/ar-eg/Pages/HeritageCategoryDetails.aspx?cid=4#top>

⁵⁵ ربيع، سحر حسنين محمد. (2012). تطبيقات شكل الفهرسة المقروءة أليا مارك 21 للبيانات الببليوجرافية

بالفهارس الآلية لمكتبة الإسكندرية ودار الكتب المصرية: دراسة تقييمية. **al-Fihrist, 85(198), 1-137**.

⁵⁶ العفدري، خ وخلف بدوي خلف. (2023). الضبط الاستنادي الآلي لأسماء الهيئات العربية بفهرس اتحاد

مكتبات الجامعات المصرية: دراسة تحليلية تقييمية مع التخطيط لإنشاء قائمة استناد لها. **المجلة العلمية لكلية**

الآداب- جامعة أسيوط، 28(87)، 1043-1148.

⁵⁷ ماي شان، جين دانيالز، سارة فورجر، ديان راسموسن، إليزابيث شوميكر، وكارين سنو. (2023). تطور

ومستقبل ميثاق أخلاقيات العمل في الفهرسة. **Arab Journal for Archives, Documentation &**

Information (AJADI), 53

⁵⁸ <https://www.ancestry.com>

⁵⁹ <https://www.findagrave.com/>

References

- Rivai, F. A., Navimipour, N. J., & Yalcin, S. (2023). Multimedia big data computing mechanisms: a bibliometric analysis. **Multimedia Tools and Applications**, 82(2), 2765-2781.
- Haif A. (2023). tatbiq manhajiat alsitat sayajuman fi 'aqsam almaktabat waeilm almaelumat fi jamieat almamlakat alearabiat alsueudiati: dirasat tahliliati. *Journal of Information Studies and Technology*, 2023(1), 2.
- Heravi, B., Cassidy, K., Davis, E., & Harrower, N. (2022). Preserving data journalism: A systematic literature review. **Journalism practice**, 16(10), 2083-2105.
- Ibrahim, I. (2021). almumarasat almihniat limuharir al'arshif alsuhufii walmaelumat bialsuhuf alqawmiat almisriat dirasatan maydaniatan ealaa muasasatay (Al'ahram-'akhbar alyawmi). *majalat Albuhuth al'ielamiati*, 58(1), 409-458.
- Abdel Hamid, S. (2021). tawzif taqniaat altawthiq al'ielamii waealaqatih bijawdat almuntaj alsuhufii bialmuasasat alsahufiat almisriati: dirasat tahliliat muqaranata, dirasat majistir, kuliyyat aladab, jamieat Almansura.
- Aqeel, H. (2011). altawthiq al'ielamii fi daw' altiqliyat alhaditha (mahiatihu, 'ahamiyatahu, mukawinatih al'asasiatu). *journal of the college of basic education*, 17(71)), aljamieat Almustansiriya, kuliyyat al'arshif al'asasiati.
- Badir, S. (2021). al'arshif aliaifitradii wadawrih fi 'iihya' alwathayiq watajmi'ia: dirasat tajribiati. *almajalat aleilmiat ilmuktabat walwathayiq walmaelumati*, 3(8), 151-184.
- Acker, A., & Kreisberg, A. (2020). Social media data archives in an API-driven world. **Archival Science**, 20, 105-123.
- Broussard, M., & Boss, K. (2020). Saving Data Journalism: New strategies for archiving interactive, born-digital news. **Journalism History and Digital Archives** (pp. 94-109). Routledge.
- Weber, M. S., & Napoli, P. M. (2020). Journalism history, web archives, and new methods for understanding the evolution of digital journalism. **Journalism History and Digital Archives** (pp. 74-93). Routledge.
- Al-Suwaifi, N. (2020). mustaqbal almihnat al'arshifiat fi aleasr alraqmi. *alruwznamati: alhawliat Almisria lilwathayiqi*, 18(18), 29-76.
- '-Ahmed, S. (2019). tamim qanaat alsuways faa 'arshifat alsahafat almisriat alqusasat alsahufiata. *majalat kuliyyat aladab- jamieat Alqahira*, 79(3). 1- 52.
- Birkner, T., Koenen, E., & Schwarzenegger, C. (2018). A Century of Journalism History as Challenge: Digital archives, sources, and methods. **Digital Journalism**, 6(9), 1121-1135.
- Jamali, H. (2018). The influence of big data on journalism and other related sectors. **International Journal of Modern Engineering Technologies**, 1(1).
- Nada, A. (2017). altakhtit al'iistatijiyya bial'arshifat alwataniyat alearabiat wal'ajabiati. *alruwznamatu: alhawliat Almisriat lilwathayiqi*, 15(15), 425-488.

- Wuergler, L., Cancela, P., Gerber, D., & Dubied, A. (2023). Identifying Investigative Pieces: A Multi-Step Method for Spotting a Blurred Journalistic Genre. **Journalism Studies**, 1-21.
- Sánchez-García, P., Merayo-Álvarez, N., Calvo-Barbero, C., & Díez-Gracia, A. (2023). Spanish technological development of artificial intelligence applied to journalism: companies and tools for documentation, production and distribution of information. **Profesional de la información**, 32(2).
- Shamiya, I. (2022). al'asalib altahririat lilfunun alsahufiat alaistiqsayiyat waltafsiriya fi alsahafat al'iiliktruniyat alearabiat wal'ajnaibat waleanasir albinayiyat almustakhdimat biha, 'utruha (duktura), jamieat Almansura, kuliyat aladab, qism al'ielami.
- Stray, J. (2021). Making artificial intelligence work for investigative journalism. **Algorithms, Automation, and News**, 97-118.
- Leppänen, L., & Toivonen, H. (2021). A baseline document planning method for automated journalism. In **Proceedings of the 23rd Nordic Conference on Computational Linguistics** (pp. 101-111).
- Al-Kafaei, Q. (2021). muealajat alqadaya alearabiat fi altahqiqat alaistiqsayiyat altilfizyuniyat lishabakat 'arij: dirasat tahliliati, risalat majistir, kuliyat al'ielami, jamieat Alyrmuk, Al'urdun.
- Zafra, N. (2020). The nexus of political documentary and alternative journalism: Addressing the social world. **Pacific Journalism Review**, 26(2), 162-178.
- Mansur, H. (2019). altahqiqat alaistiqsayiyat fi alealam alearabii.. alaihtimamat wa'asalib al'iedad walkitabat waltaqdimi.. dirasat tahliliat ealaa eayinat min altahqiqat khilal alfatra (ynayar 2015-disambir2017). almajalat alearabiat libuhuth al'ielam walaitisal, 24(3), 4-27.
- Berger, N. (2017). Theoretical aspects of investigative journalism: main definitions. With examples from Russian Journalism. **Periodismo de investigación: Colección contenidos universitarios**, 55-77.
- Naji, A. (2017). alyat tatwir binyat altaghtiat al'iistiqsayiyat lilshuwuwn aleamat faa Masr, risalat duktrat, kuliyat al'ielami, jamieat Alqahira
- Neff, G. (2015). Learning from documents: Applying new theories of materiality to journalism. **Journalism: sage Journals** , 16(1), 74-78.
- <https://www.almasryalyoum.com/news/details/2797441>
- Bach, Mirjana Pejic`, Zoroja, Jovana & Čeljo, Amer. (2017). "An extension of the technology acceptance model for business intelligence systems: project management maturity perspective". **International journal of information system and project management**. Vol. 5, No. 2, p.p: 5-21, p.p: 6-7.
- Muhammad, A. (2023). taqabul alshabab almisrii liastikhdam tiqniyat Chat GPT ka'ahad tatbiqat aldhaka' aliastinaeii- dirasat maydaniata. majalat albuqhuth al'ielamiati, 66(1), 9-74.
- Dale, Robert. (2021). "GPT-3: What's its goof for?". **Natural Language Engineering**. Vol.27, p. p: 113-118, p.p:113-114.-

Mamoon, Dawood. (2023). "Chat GPT, worker resilience and consumer welfare". Available online at: <https://www.researchgate.net/publication/368343907>. P. P: 1-3.

-Alsayid, S. (2022). masadir altaelim al'iiliktrunii wa'adawat tahlil alwathayiq fi namadhij min al'arshifat alwataniati: dirasat tahliliata, almajalat almisriat lieulum almaelumati, 1(3), 466 - 419.

- https://www2.umbc.edu/che/tahlessons/pdf/How_Did_the_Pub_RS_04.pdf

- <https://www.arablite.com/> -

<https://www.arablite.com/2021/05/23/%D8%AC%D9%85%D8%A7%D9%84-%D8%B1%D9%85%D8%B3%D9%8A%D8%B3-%D9%85%D9%8A%D9%85%D9%88-%D9%84%D9%88%D8%B3%D9%8A-%D8%A7%D8%A8%D9%86-%D8%B7%D9%86%D8%B7-%D9%81%D9%83%D9%8A%D9%87%D8%A9/>-

<https://almsaey1.akhbarelyom.com/news/newdetails/3230535/1/%D9%84%D9%8A%D9%84%D8%A9-%D8%A7%D8%AE%D8%AA%D9%81%D8%A7%D8%A1-%D9%85%D9%8A%D9%85%D9%88-%D9%88%D8%AC%D9%85%D8%A7%D9%84-%D8%B1%D9%85%D8%B3%D9%8A%D8%B3-%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%AD%D8%AB-%D8%B9%D9%86-%D8%A2%D9%84> - -

<https://www.arablite.com/2021/06/02/%D8%AC%D9%85%D8%A7%D9%84-%D8%B1%D9%85%D8%B3%D9%8A%D8%B3-%D9%85%D9%8A%D9%85%D9%88-%D8%B9%D9%81%D9%8A%D9%81%D9%8A-%D8%B1%D8%A3%D9%81%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D9%87%D8%AC%D8%A7%D9%86-%D8%A5%D8%B3%D8%A8%D8%A7/>

<https://almsaey1.akhbarelyom.com/news/newdetails/3232350/1/%D8%A7%D9%84%D8%AD%D9%83%D8%A7%D9%8A%D8%A9-%D8%BA%D9%8A%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B1%D9%88%D9%8A%D8%A9-%D9%84%D9%85%D9%8A%D9%85%D9%88-%D9%88%D8%AC%D9%85%D8%A7%D9%84-%D8%B1%D9%85%D8%B3%D9%8A%D8%B3-%D8%A7%D9%84>

-Alam El-Din, M. (1990). altawthiq al'ielamii ('usulih altaarikhiat wajawanibuh aleilmiati), Alqahira, dar Alearabii, ta1.

- <http://cedej.bibalex.org/Main.aspx?lang=ar>

- <https://digitalcollections.aucegypt.edu/digital/?page=1>

- <https://gpa.eastview.com/crl/mena/?a=cl&cl=CL1&eastviewcls=4&e=-----en-25--1--img-txIN----->

- <https://archive.alsharekh.org/magazines/19>

- <https://oldegyptianmagazines.blogspot.com/>

- http://pfe.cealex.org/diffusion/affiche_liste_titres_200ans.php

- https://histoc-ar.blogspot.com/p/blog-page_54.html
- <https://archive.org/search?query=Al-Ahram%2C+Egypt%2C+Arabic>
- <http://www.dfaj.net/index.php?r=home/index>
- <http://www.dfaj.net/index.php?r=home/index>
- <https://news.google.com/newspapers>
- <https://www.translatio.uni-bonn.de/online-zeitschriften>
- https://www.standards-ica.com/view_all_archive_des.php
- <http://modernegypt.bibalex.org/collections/home/default.aspx>
- <http://www.darelkotob.gov.eg/ar-eg/Pages/HeritageCategoryDetails.aspx?cid=4#top>
- Rabei, S. (2012). tatbiqat shakl alfahrasat almaqru'at alia mark 21 lilbayanat albibliujrafiat bialfaharis alaliat limaktabat al'iiskandariat wadar al kutub almisriati: dirasatan taqyimiata. 85(198), 1-137.
- Al-Afdari, K. (2023). aldabt alaistinadi alali li'asma' alhayyat alearabiat bifahras aitihad maktabat aljamieat almisriati: dirasatan tahliliatan taqyimiatan mae altakhtit li'iinsha' qayimat aistinat liha. almajalat aleilmiyt likulyt aladab- jamieat Assut, 28(87), 1043-1148.
- Daniels, J. (2023). tatawur wamustaqbal mithaq 'akhlaqiaat aleamal fi alfahrisati. Arab Journal for Archives, Documentation & Information (AJADI), 53.
- <https://www.ancestry.com>
- <https://www.findagrave.com/>

Journal of Mass Communication Research «J M C R»

A scientific journal issued by Al-Azhar University, Faculty of Mass Communication

Chairman: Prof. Salama Daoud President of Al-Azhar University

Editor-in-chief: Prof. Reda Abdelwaged Amin

Dean of Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Deputy Editor-in-chief: Dr. Sameh Abdel Ghani

Vice Dean, Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Assistants Editor in Chief:

Prof. Mahmoud Abdelaty

- Professor of Radio, Television, Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Prof. Fahd Al-Askar

- Media professor at Imam Mohammad Ibn Saud Islamic University
(Kingdom of Saudi Arabia)

Prof. Abdullah Al-Kindi

- Professor of Journalism at Sultan Qaboos University (Sultanate of Oman)

Prof. Jalaluddin Sheikh Ziyada

- Media professor at Islamic University of Omdurman (Sudan)

Managing Editor: Prof. Arafa Amer

- Professor of Radio, Television, Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Editorial Secretaries:

Dr. Ibrahim Bassyouni: Lecturer at Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Dr. Mustafa Abdel-Hay: Lecturer at Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Dr. Ahmed Abdo: Lecturer at Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Dr. Mohammed Kamel: Lecturer at Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Arabic Language Editors : Omar Ghonem, Gamal Abogabal, Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Correspondences

- Al-Azhar University- Faculty of Mass Communication.

- Telephone Number: 0225108256

- Our website: <http://jsb.journals.ekb.eg>

- E-mail: mediajournal2020@azhar.edu.eg

● Issue 67 October 2023 - part 3

● Deposit - registration number at Darelkotob almasrya /6555

● International Standard Book Number "Electronic Edition" 2682- 292X

● International Standard Book Number «Paper Edition»9297- 1110

Rules of Publishing

● Our Journal Publishes Researches, Studies, Book Reviews, Reports, and Translations according to these rules:

- Publication is subject to approval by two specialized referees.
- The Journal accepts only original work; it shouldn't be previously published before in a refereed scientific journal or a scientific conference.
- The length of submitted papers shouldn't be less than 5000 words and shouldn't exceed 10000 words. In the case of excess the researcher should pay the cost of publishing.
- Research Title whether main or major, shouldn't exceed 20 words.
- Submitted papers should be accompanied by two abstracts in Arabic and English. Abstract shouldn't exceed 250 words.
- Authors should provide our journal with 3 copies of their papers together with the computer diskette. The Name of the author and the title of his paper should be written on a separate page. Footnotes and references should be numbered and included in the end of the text.
- Manuscripts which are accepted for publication are not returned to authors. It is a condition of publication in the journal the authors assign copyrights to the journal. It is prohibited to republish any material included in the journal without prior written permission from the editor.
- Papers are published according to the priority of their acceptance.
- Manuscripts which are not accepted for publication are returned to authors.